أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية

(دراسة بلاغية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء شروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS K H-2015 088 BSA
No. REG H.2015/BSA/088
ASAL
TANGGAL :

إعداد: أتيكا مستغفرة

رقم القيد:

A.١٢١١٠٣٩

قسم اللغة والأدب

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

١٤٣٦هـ \ ٢٠١٥م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذى علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم، وصلى الله على أفصح اللسان وخير الأنام، وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الميزان. أما بعد.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

الاسم : أتيكا مستغفرة

رقم القيد : A٠١٢١١٠٣٩

عنوان البحث : أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف

الدكتوراندوس الحاج منتهى الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٩٠٧١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

يعتمد

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة و الأدب

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقسة

العنون :

"أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية"

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالبة : أتيكا مستغفرة رقم القيد : A٠١٢١١٠٣٩

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة و تقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الجمعة، ٣ جولي ٢٠١٥م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتيذ:

١. الدكتوراندوس الحاج منتهى الماجستير رئيسا ومشرفا ( )

٢. الدكتور الحاج حريص الدين الماجستير مناقشا ( )

٣. الدكتور أسيف عباس عبدالله الماجستير مناقشا ( )

٤. صادقين الماجستير سكرتيرا ( )

عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور الحاج إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدنى هذه الورقة :

الاسم الكامل : أتيكا مستغفرة

رقم القيد : A٠١٢١١٠٣٩

عنوان البحث التكميلي : أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية

أحق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الأول (S.Hum) الذي ذكر موضوعة فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت – يوما ما – انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٣ جولي ٢٠١٥م.

الباحثة

METERAI TEMPEL

B3C52ADF289439566

6000

ENAM RIBU RUPIAH

(أتيكا مستغفرة)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الملخص

ABSTRAK

أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية

Gaya Bahasa tentang Kehidupan dalan Syair Rabi'ah Al-adawiyah

Syair adalah kata-kata fasih yang berirama dan berqafiah yang mengekspresikan bentuk-bentuk imajinasi yang indah. Syair berfungsi sebagai media untuk mengekspresikan imajinasi dan emosi. Syair menjadi sebuah media bagi para sastrawan untuk mengekspresikan perasaanya. Tidak hanya seorang satrawan saja, melainkan para sufi juga mengekspresikan perasaanya yang mereka tuangkan dalam bait-bait syair.

Rabi'ah al-Adawiyah adalah salah satu sufi wanita yang paling terkenal dalam perkembangan tasawuf. Dia adalah tokoh yang memperkenalkan ajaran mahabbah. Kecintaan Rabi'ah kepada Tuhan yang sangat besar membuat sebagian besar hidupnya digunakan untuk mendekatkan diri kepada Tuhan. Dia mengekspresikan hidupnya dan perasaanya dengan menuangkannya ke dalam bait-bait syair dengan menggunakan gaya bahasa pelukisan "tashwir" yang indah.

Dalam memahami jenis gaya bahasa pelukisan "tashwir" dalam sastra Arab Islam dapat dipahami melalui ilmu bayan. Ilmu bayan diklasifikasikan menjadi tiga bagian yakni tasybih, majaz dan kinayah. Dengan tiga jenis gaya bahasa tersebut dapat dilihat bahwa bait-bait syair Rabi'ah al-Adawiyah memiliki makna tersendiri dalam kehidupan dan pemikiran tasawufnya, tetapi dikemas dalam gaya bahasa yang indah dengan menggambarkan penggambaran Tuhan sebagai keindahan dan cinta yang mutlak dalam karyanya.

Dalam penelitian ini, metode penelitian yang digunakan adalah metode kualitatif deksriptif karena data-data yang terkumpul berupa kata-kata bukan angka, menggunakan angka hanya sebagai penomoran bukan bahan penelitian. Metode yang digunakan dalam mengumpulkan data-data yaitu metode dokumentasi dengan cara mencari hal-hal yang mengenai variabel yaitu berupa catatan. Metode analisis yang digunakan adalah analisis balaghah karena ushlub al-tashwir itu sendiri masuk balaghah bagian dari ilmu bayan.

Tujuan penulisan ini adalah untuk mengetahui dengan jelas gambaran tentang kehidupan seorang sufi Rabi'ah al-Adawiyah yang dituangkan dalam syairnya. Dalam penelitian ini terdapat beberapa tasybih, majaz, dan kinayah dalam syair Rabi'ah al-Adawiyah.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ
تقرير المشرف ..... ب
اعتماد لجنة المناقسة ..... ج
الاعتراف بأصالة البحث ..... د
الشكر و التقدير ..... هـ
الحكمة ..... ز
الملخص ..... ح
محتويات البحث ..... ط
الفصل الأول: أساسيات البحث ١
أ. مقدمة ١
ب. أسئلة البحث ٣
ج. أهداف البحث ٤
د. أهمية البحث ٤
هـ. توضيح المصطلحات ٥
و. تحديد البحث ٦
ز. الدراسات السابقة ٦
الفصل الثاني: الإطار النظري ١٠
أ. المبحث الأول: مفهوم أسلوب التصوير ١٠
١. مفهوم الأسلوب ١٠
٢. مفهوم التصوير ١٢
ب. المبحث الثاني: أنواع الأسلوب ١٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. الأسلوب العلمى ١٤
٢. الأسلوب الأدبى ١٥
٣. الأسلوب الخطابى ١٥
ج. المبحث الثالث: حياة ٢٤
١. مفهوم الحياة ٢٤
٢. حياة التصوف ٢٤
د. المبحث الرابع: الشعر ٣٢
١. مفهوم الشعر ٣٢
٢. عناصر الشعر ٣٢
٣. أقسام الشعر ٣٧
٤. أغراض الشعر ٤١
هـ. المبحث الخامس: ترجمة حياة رابعة العدوية ٤٨
١. مولدها ٤٨
٢. تحريرها ٤٩
٣. شخصيتها ٥٠
٤. كراماتها ٥١
٥. وفاته ٥٢
الفصل الثالث: منهجية البحث ٥٣
أ. مدخل البحث ونوعه ٥٣
ب. بيانات البحث ومصادرها ٥٣
ج. أدوات جمع البيانات ٥٤
د. طريقة جمع البيانات ٥٤
هـ. تحليل البيانات ٥٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. تصديق البيانات ٥٥
ز. خطوات البحث ٥٦
الفصل الرابع : عرض البيانات و تحليلهاومناقشتها عن الحياة في شعر رابعة العدوية
أسلوب التصوير عن الحياة ٥٧
أ. التشبيه ٥٧
ب.المجاز ٦٢
ج. الكناية ٦٤
االفصل الخامس: الخاتمة
النتائج ٧٤
الاقتراحات ٧٥
قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. لقد كان ظهور الشعر الصوفي في أدبنا العربي معاصراً لظهور التصوف ذاته. فقد عبر أوائل التصوف عن أنفسهم، وطرقهم، وحبهم الإلهي شهراً، كما لو كانوا قد اختاروا هذا الفن الأدبي الرفيع حتى يكون وسيلتهم في نشر التصوف وأصوله. ومنذ فجر التصوف وحتى اليوم، يتخذ الصوفية من الشعر قالباً للتعبير عن المحبة التي تعني عندهم طريق الوصول إلى الله تعالى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقبل أن نتحدث عن هذا اللون من الشعر الصوفي وخصائصه، يجدر بنا أن نعرف في البداية معنى التصوف نفسه. لقد عرف التصوف على أنه فلسفة المسلمين، علمهم في الأخلاق، كما قال آخرون إنه منطق المسلمين، وفي تحديد معنى كلمة "التصوف" يطالعنا أكثر من رأي وتفسير، فهناك من يقول إن كلمة التصوف مأخوذة من كلمة "صوفيا" اليونانية، ومعناها، الحكمة.

وهناك من يقول أن الكلمة منسوبة إلى لبس الصوف الخشن الذي تعود الصوفية لبسه منذ القدم، وهناك من يقول هي نسبة إلى قبيلة "صوفة" التي كانت منقطعة لخدمة الكعبة، وهناك من يقول: إن الكلمة نسبة إلى "الصفة" وهي مكان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بآخر مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وهناك من يقول، إن الكلمة نسبة إلى الصفاء والمصافاة.

في القرن السادس، كان الشعر أكثر أدوات التعبير الصوفي شيوعاً. والحب الصوفي هو أكثر ما يميز به شعر الصوفيين، ويجعل من أشعارهم قصائد نورانية تخلب اللب، وتستحوذ على الفؤاد.

فالحب الصوفي يتخذ فيه الشاعر من الذات الإلهية موضوعا يدور حوله، وفيه يصف الحب ولذته، وما يجده من لوعة وأسى أو قرب ووصال. وكذلك ما يمر به ف تصوفه من مقامات وأحوال، ومجاهدة مستمرة للنفس، وما يتعرض له من فيض رباني، والهام قلبي، وسمو روحي.

وفي شعر الصوفيين يتجسد هذا الحب الصوفي الإلهي الغامر الذي نراه ينقسم شقين: شق يتعلق بحب الله تعالى للعبد وآخر يتعلق بحب العبد لله، وكلاهما أفاض فيه الشعراء الصوفيون.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رابعة العدوية هي من أكبر الصوفين من النساء، تخلقت بأخلاق كريمة. فقد كانت منذ طفلتها الباكرة معجبة لذكاء ها وإيمانها وحسن سلوكها. وحفظت القرآن وعمرها عشر ثم أقامت على الصلاة في صغيرها.[١]

ان رابعة العدوية قرأت القرآن بالتدبر والتفهم المعانية وما اريدبه. وهي قرأت القرآن كل اليلة والنهار. فسكنت أياما أقرأ جزئى إذا ارتفع النهار لمايذكرفيه أنه يعد بقيام الليل.

---

[١] Sururin. *Rabi'ah Al-adawwiyah Hubb Al-ilah.* (Jakarta: Raja GrafindoPersada, ٢٠٠٢) ٢٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتقرب رابعة العدوية إلى الله بأنوافل بعد الفرائد، و كانت تصلى ألف ركعة و في اليوم والليل. كانت رابعة العدوية تصلى الليل كلها، وهي قليل نوعها، و رابعة العدوية لاتصلى الفرائد إلا بعد تصلى النوافل كل يوم.[٢]

وفي عهد المولى، ذاقت حياتها بمشقة سيدها تصريف معها قاسيا بلاشعور انسانى، ولكنها احتملت كل هذه القساوة بكل صير وحرس.[٣]

ومن المباحث في علم البيان هو أسلوب، وينقسم الأسلوب على ثلاثة أنواع وهي الأسلوب العلمي و الأسلوب الأدبي و الأسلوب الخطابي . وستبحث الباحثة خصوصا في الأسلوب الأدبي.

ودت الباحثة أن تبحث هذا الموضوع لكثرة تصوير حياة رابعة العدوية في شعرها و أرادت الباحثة أن تكشف الأسرار البلاغية فيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. كيف تصوير الحياة رابعة العدوية في شعرها؟

---

[٢] على عبد الرزاق. *رابعة العدوية بين الغناءوالبكاء*. (مصر: المكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧) ١٣٢

[٣] Sururin. *Rabi'ah Al-adawwiyah Hubb Al-ilah*. (Jakarta: Raja GrafindoPersada, ٢٠٠٢) ٣١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أهدف البحث

أما الأهدف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي كما يلي :

١.لمعرفة تصوير الحياة عن رابعة العدوية في شعرها

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

الأهمية النظرية:

- لزيادة الفهم نحو الثقافة الأدبية خاصة في فهم أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية.

الأهية التطبيقية:

١. للباحثة: لزيادة المعرفة الشعر رابعة العدوية من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية علم البيان عن أسلوب التصوير، والآداء وظيفة نهاية في مرحلة S-١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. للقرئ: لمساعدة القارئ على فهم الشعر رابعة العدوية و التعمق فيه و فهم أسلوب التصوير عن الحياة من ناحية صوفيتها.

٣. للجامعة: لإسهام الأفكار للجامع مرجعا من المراجع الأدبية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا أولا للباحثين الأخرين الذين يبحثون عن الآدب من ناحية علم البلاغة وخاصة عن أسلوب التصوير.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

١.أسلوب : لفظ مفرد و جمعه أساليب. بمعنى: طريقة الكتاب أو المتكلم في كتابته أو كلامه[٤]

٢.التصوير : نقش صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بآلة التصوير[٥]، فإذان أسلوب التصوير هو تراكيب الكلام الذي يعبر بصورة التي تخرج من قبض الموضوع الذي يستطيع أن نرى بالعيون والذهن ثم يعبر بالكلام حرفية أو قياسا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. عن : حرف جر ومن معانية : المجاوزة.[٦]

٤. الحياة : نقيض الممات[٧].

٥. في : حرف جر ومما تدل عليه الظرفية.[٨]

٦. شعر : الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع.[٩]

٧. رابعة العدوية : هي رابعة العدوية القيسية.[١٠]

و المراد بهذا الموضوع هو أن الباحثة تبحث عن أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية فقط.

---

[٤] إبراهيم أنيس وإخوانه. معجم *الوسيط*. (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،٢٠٠٨م) ٤٤١

[٥] نفس المراجع : ٥٤٨

[٦] لويس مألف. *المنجد في اللغة*. (لبنان: دار المشرق،١٩٩٨) ٥٣١

[٧] نفس المراجع : ١٦٢

[٨] إبراهيم أنيس وإخوانه. معجم *الوسيط*. (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،٢٠٠٨م) ٦٠١

[٩] احمد الإسكندرى و مصطفى عنانى. *الوسيط في الآدب العربي و التاريخى*. (القاهرة: دار المعرف، ١٩٩٢) ٤٢

[١٠] Margareth Smith. *Rabi'ah Pergulatan Spiritual Perempuan.* (Surabaya:Risalah Gusti, ١٩٩٩) ٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحددته الباحثة في ضوء ما يلي :

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو أسلوب التصوير الذي أخذه الشعر رابعة العدوية البيان عن الحياة من ناحية صوفيتها.

٢. إن الباحثة تبحث في هذا البحث عن الأسلوب، وهذا الأسلوب يرتكز في مادة علم البيان من التشبيه والمجاز والكناية لأكل هذا يؤدي إلى التصوير.

ز. الدراسات السبقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الاول في الدراسة البلاغية فقد سبقته دراسات يستفيد منها و ياخذ منها افكارا. و تسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابرز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدرسات:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. عبد الحليم "أسلوب التصوير في آيات مشاهد القيامة" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ١٩٩٧ م..منهج تحليل البحث: ١. المنهج البياني: بين الباحث الآراء التى تتعلق بالمسئلة التى وردت في هذه الرسالة. ٢. المنهج التحليلى: اعتمد الباحث في تأكيد رأيه على منهج الإستقراء و الإستنباط . الإطار النظري: ١. البحث عن الأسلوب هو مفهوم، و أهمية، و أنواع الأسلوب. ٢. فروع الأسلوب الأدبى هو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أسلوب التصوير بالتشبيه، بالمجاز، و بالكناية. ٣. آيات مشاهد القيامة في ضوء أسلوب التصوير البيانى هي تصوير آيات مشاهد القيامة بالتشبيه، بالمجاز، و بالكناية. نظرى هذه الرسالة يعنى من الدراسة البلاغية. الاستنباط في هذه البحث هي آيات مشاهد القيامة تدرك تصويراتها عندما التحقت بالنظريات البيانية و إن كانت هي مأخوذة من تعاريف و معانى القرآن من التشبيه، و المجاز، و الكناية. و من أمثلة تصويرات فى آيات القيامة بالتشبيه تصوير الناس و الجبال يوم القيامة بالفراش المبثوث و العهن المنفوش: "يوم يكون الناس كالفراش المبثوث و تكون الجبال كالعهن المنفوش". و من أمثلة التصويرات في آيات القيامة بللاستعارة استعارة صفات الناس لجهنم حتى كأنها تعقل و تنطق و تحرص: "يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ و تقول هل من مزيد؟". و أخيرا و من أمثلة آيات القيامة بالتصوير في الكناية ذكر اللفظ ' قاصرات الطرف ' و ' لم يطمثهن إنس قبلهم و لا جان ' كناية عن عفيفات: "فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم و لا جان".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. مسلمين "أسلوب التصوير عن الجنة في آية القرآن" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٠ م.

٣. عفيفة "النار في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٤ م. منهج البحث هذه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرسالة : ١. طريقة الوصف اللغوي هي الطريقة التى اعتمدت على المعنى اللغوى و المعنى المعجمي. ٢. طريقة المعالجة البلاغية هي طريقة تحليل المواد اللغوية اعتمادا على النظرية البلاغية. نظرى هذه الرسالة يعنى من الدراسة البلاغية. الاستنباط هذه البحث هي النار هي اسم العلم على مقر العذاب الذى أعده الله لمن أعرض عن عبادته و لمن أشرك به. صفة النار في القرآن، جهنم و الجحيم و السعير و سقر و لظى و الهاوية و الحطمة. المعنى التصويري هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المجسمة عن المعنى الذهني و الحالة النفسية، و عن الحادث المحسوس و المشهد المنظور و عن النموذج الإنساني من الحقيقة عن النار عذابها و حالها. إن صورة النار في القرآن الكريم مذكور بأجزاء: أحيانا تصور فيها طعامها أو شرابها المنوعة فقط، أو وقود و شدة حرها، و إذا جمع تلك الأجزاء أو بصورة واحدة فسميت النار.

٤. رضا عناية "أسلوب التصوير عن الشيطان في آية القرآن" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠١٤ م. منهج البحث: من مدخل هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بيانته عن طريقة معالجة رقيمة إحصائية. أما من حيث نوعه فهاذا البحث من نوع تحليل أدبي. الإطار النظرى: ١. أسلوب التصوير هو مفهوم الأسلوب و مفهوم التصوير. ٢. أنواع الأسلوب هو الأسلوب العلمى، و الأسلوب الأدبى، و الأسلوب الخطابى. ٣. اضلال الشيطان إلى الناس هو معنى كلمة الشيطان، حجة الله في خلق الشيطان و

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإبليس، اصطلاحات القرآن لتعبير وسوسة الشيطان، بيان تفصيل مداخل الشيطان إلى القلب. نظرى هذه الرسالة يعنى من الدراسة البلاغية. الاستنباط هذه البحث هي الشيطان هو مخلوق لطيف الذي يخلق من النار، عدو للمسلمين والمسلمات وهو يستطيع أن يحمل الناس إلى النار وله طرائق لضلال الناس، ومن يخالف ويدعو إلى مخالفة الله تعالى فهو الشيطان وكذلك الناس، إذان ليست الشياطين على وجه الجن فإنما يستطيع على وجه الناس. ومن جهة أخرى الشيطان لا يخالف فحسب وإنما يدعو إلى العقوق.

ذلك موضوعات بحثوا أسلوب التصوير في القرآن من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية يوم القيامة، و تناولها الثاني من ناحية الجنة، و تناولها الثالث من ناحية النار و تناولها الرابع من ناحية الشيطان و هذا البحث يختلفة عن هذا البحث الذي تقوم بها الباحثة وهي أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني
الإطار النظري
المبحث الأوّل
أسلوب التصوير

١. مفهوم أسلوب التصوير

أ. مفهوم الأسلوب

تلمع في ذهن الإنسان فكرة ما فيتأملها حينا ويكون منها بين أمرين اثنين : الإبقاء عليها في نفسه لتكون له خاصة، أو التعبير عنها لينقلها إلى أذهان السامعين و عقولهم فيشاركوه علمها و التأثر بها.[١]

و الناس في التعبير عن أفكارهم تختلف أدواتهم و تتعدد و سائلهم، فالمثال يجعل الحجرة أداة، و الرسام يتخذ من الزيت وسيلة، والموسيقي يجعل من الصوت معبرا، والأديب يتخذ من الألفاظ و الكلمات طريقا تسير فيه قافلة كرته حتى تصل إلى غايتها وهدفها من نفوس الناس و مشاعرهم.[٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والناس في التعبير عن أفكارهم بالألفاظ والكلمات لا يتبعون خطّة واحدة ولا منهجا محددا, وإنما يختليفون في ذلك وفق استعداداتهم الخاصّة وحسب احتياجات الموضوعات التي يعالجونها والمعاني التي تخطر في أذهانهم عنها وظروف البيئة التي يعيشون فيها ونحو ذلك. ولذلك نقول إنّ كلّ واحد له

---

[١] بمعهد دار السلام. *البلاغة في علم البيا*. (فونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ٨

[٢] نفس المرجع : ٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أسلوبه الخاصّ في التعبير. ونحن نقصد بالأسلوب الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره.[٣]

كلمة الأسلوب في اللغة له معان كثيرة منها : طريق، ويقال : سلكت أسلوب فلان كذا. طريقته و مذهبه، طريقة الكاتب أو المتكلم في كتابته أو كلامه. و الفن يقال : أخذنا في أساليب من القول : فنون متنوعة و الصف من النحل و نحوه.[٤]

وأما الاصطلاح فالأسلوب هو الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره و مشاعره.[٥] و معنى الأسلوب آخر هي طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها، لاسيما في اختيار المفردات و صياغة العبارات و التشابية و الايقاع. و يرتكز على أساسين : أحدهما كثافة الأفكار الموضحة و حصبها و عمقها أو طرافتها. والثانى تنخل المفردات وانتقاء التركيب الموفق لتأدية هذه الخواطر بحيث تأتى الصياغة محصلا.[٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والاصطلاحى لكلمة الأسلوب وهي طريقة خلق الفكرة وتوليدها و إبرازها في صورة اللفظية المناسبة.[٧] هذه المحاولة تتطلب الجهد العظيم من ذكاء الأديب في إيجاد الدقائق و العبارات و الصور في الأفكار و الألفاظ.

---

[٣] نفس المرجع : ٩

[٤] إبراهيم أنيس و إخوانه. *معجم الوسيط*. (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ٤٤١

[٥] بمعهد دار السلام. *البلاغة في علم البيان*. (فونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ٩

[٦] جبور عبد النور. *معجم الأدب*. (بيروت: دار الشروق، ١٨٧٢) ٢٠

[٧] الدكتور بدوى طبانة. *البيان العربى*. (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٢) ٢٨٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و من ذلك ترى الباحثة أن الأسلوب على هذا التعريف ليس هو المعنى وحده أو اللفظ وحده، بل أنه مركب فنى من عناصر مختلفة يستمدها الأديب من ذوقه و تلك العناصر هي الأفكار و الصور و العواطف ثم الألفاظ المركبة.[٨]

هذه العناصر الثلاثة امتزجت و نسقت أخيرا بالألفاظ في التركيب حتى تكون كلاما مناسبا مثل ما قصد به إرادة المتكلم، والمحصول على هذا كله يسمى بالأسلوب.[٩]

في معني آخر الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام و أفعل في نفوس سامعيه.[١٠]

ومن ذلك ترى الباحثة أن الأسلوب على هذه التعريف ليس هو المعنى فحسب أو اللفظ فحسب، بل أنه مركب فنّى من عناصر مختلفة يستمدها الأديب من ذوقه. ةتلك العناصر هي الأفكار والتصوير والعواطف ثم الألفاظ المركبة. فأسلوب الكلام كأن حيًّا وروحه المعنى وجسم اللفظ، فإذا انفصلا أصبح الروح نفسا لا يتمثل والجسم جمادا لا يحس.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. مفهوم التصوير

التصوير في اللغة هو أصله من "صوَّر – يصوِّر – تصويراً" نقش صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بآلة

---

[٨] نفس المرجع : ٢٨٨

[٩] الدكتور بدوى طبانة. *البيان العربى*. ٢٨٨

[١٠] على الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، ١٩٦١ م) ١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التصوير[١١]، و أما المعنى الإصطلاحي كلمة التصوير هو إبرارا الاتفعالات الداخلية و الخارجية بكلمات معبرة، أما من خلال الوصف النقلى.[١٢]

و كان التصوير من الناحية الفنية هو يعبير بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالت النفسية، و عن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، و عن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية. ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة.[١٣]

و هذا هو الذي عنيناه حينما قلنا : (إن التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن) فليس هو حلية أسلوب ولا فلتة تقع حيثما اتفق. إنما هو مذهب مقرر و مخطة موحدة و خصيصة شاملة و طريقة معيّنة، يفتن في استخدامها بطرائق شتى، و في أوضاع مختلفة و لكنها ترجع في النهاية إلى هذه القائدة الكبير : قائدة التصوير.[١٤]

و بهذه التوضيحات و التعريفات السابقة التي تتعلق بالأسلوب و التصوير، تخلصت الباحثة بأن تعريف أسلوب التصوير هو تراكيب الكلام الذي يعبر بصورة التي تخرج من قبض الموضوع الذي يستطيع أن نرى بالعيون و الذهن ثم يعبر بالكلام حرفية أو قياسا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١١] دكتور إبراهيو أنيس و إخوانه. *المعجم الوسيط*. (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨ م) ٥٤٨

[١٢] جبور عبد النور. *المعجم الأدبى*. ص : ٦٩

[١٣] سيد قطب. *التصوير الفني في القرآن*. (بيروت: دار الشروق، ١٩٨٣ م) ٣٦

[١٤] نفس المرجع. ص : ٣٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثاني

أنواع الأسلوب

بعد أن بحثت الباحثة في مفهوم الأسلوب في المبحث الأول و أرادت الباحثة أن تأتي بأنواع الأسلوب، الأسلوب له ثلاثة أنواع:

أ. الأسلوب العلمى

أهدأ الأساليب و أكثر احتياجا إلى المنطق السليم و الفكر المستقيم، و أبعدها عن الخيال الشعرى لأنه يخاطب العقل، ويتاجى الفكر و يشرح الحقائق العلمية التى تخلو من غموض و خفاء و أظهر ميزات هذا الأسلوب الوضوح ولابد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حججه وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته و حُسِنَ تقزيزه المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام.[١٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالية من الاشتراك، و أن تألف هذه الألفاظ في سهولة و جلاء، حتى تكون ثَوبًا شَفًّا للمعنى المقصود وحتى لاتصبح مثارًا للظنون و مجالاً للتوجيه و التأويل.[١٦]

هدفه إظهار الحقيقة وتجليتها للسامع والقارئ ويمتاز بالوضوح والدقة والتحديد والترتيب المنطقى، باستخدام البراهين والأدلة، والبعد عن التأنق والمبالغة، والعزوف عن الخيال، وباستخدام المصطلحات العلمية المتصلة بالموضوع.[١٧]

---

[١٥] على الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، ١٩٦١ م) ١٢

[١٦] نفس المرجع : ١٢

[١٧] بمعهد دار السلام. *البلاغة في علم البيان*. (فونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و من ذلك ترى الباحثة أن الأسلوب العلمى هو الأسلوب المستخدم ليخاطب العقل حيث احتاج إلى سلامة النطق و استقامة الفكر.

ب. الأسلوب الأدبى

والجمال أبرز صفاته وأظهر مميزاته ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع وتصوير دقيق وتلمُّس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء وإلباس المعنوى ثوب المحسوس وإظهار المحسوس في صورة المعنوى.[١٨]

هدفه إثارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في نفسه، ويمتاز باختيار الألفاظ والتأنق والمبالغة في التعبير، والعناية بالصور الخيالية، والحرص على موسيقَى العبارة وجَرَسِ الألفاظ.[١٩]

ومن هنا كانت الأساليب تتفاوت وتتباين في التعبير عن الشيء الواحد، مادام كل أديب يعبر عن إحساسه الذاتى وتتمايز الأساليب بمقدارما فيها من واقع فنى وقدرة على نقل المشاعر وتصويرها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و من ذلك ترى الباحثة أن الأسلوب الأدبى هو الذى استخدم للتعبير عن التجارب الشعورية مع الاستعانة بأناقة الكلمات و معانيها المجازية.

ت. الأسلوب الخطابى

هنا تَبْرُزُ قوة المعانى و الألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصيب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم واستهاض هممهم، ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثير ووصوله إلى قرارة النفوس، و مما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعيه وقوة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه، ومُحْكَم إشارته.

---

[١٨] على الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، ١٩٦١ م) ١٣

[١٩] بمعهد دار السلام. *البلاغة في علم البيان*. (فونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار، واستعمال المترادفات، وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين، ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبار إلى استفهام إلى تعجب إلى استنكار، وأن تكون مواطن الوقف كافية شافية، ثم واضحا قويا، ويظن الناشئون في صناعة الأدب أنه كلما كثر المجاز، وكثرت التشبيهات و الأخيلة في هذا الأسلوب زاد حسنه، وهذا خطأ بين، فإنه لايذهب بجمال هذا الأسلوب أكثر من التكلف، ولا يفسده شر من تعمد الصناعة.[٢٠]

و من ذلك ترى الباحثة أن الأسلوب الخطابي هو الذى استخدم الخطيب لإثارة حماسة السامعين مع استعمال المترادفات و التكرار و سرد الأمثال و نبرات الصوت.

في الصفحات الأولى من مقدمة هذه الرسالة الجامعية عرضت الباحثة هناك تحديد أسلوب التصوير وهو أصل البحث لرسالتها في علم البيان. وهي تقصد التحديد في هذا المجال لأن العلم البيان يخصص دراسته في الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى. لذا يعد هذا العلم فرعا من فروع الأسلوب الأدبي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولأجل هذا السبب تبسط الباحثة في مباحثها الآتية لمواضع علم البيان من التشبيه والمجاز (بنوعيه المجاز اللغوي و العقلى) و الكناية.

١. أسلوب التصوير بالتشبيه

التشبيه لغة هي التمثيل، والمعنى اصطلاحا هو أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى وعند علماء البيان – مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة – كقولك – العلم كالنور في الهداية .... فالعلم مشبه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف أداة التشبيه، فحينئذ أركان التشبيه أربعة.[٢١]

---

[٢٠] أحمد هاشمي. *جواهر البلاغة*. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٣٦

[٢١] أحمد هاشمي. *جواهر البلاغة*. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٠٠ – ٢٠١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والتشبيه في معنى آخر هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.[٢٢] الدلالة على مشاركة أمر لآخر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه الملفوظة أو ملحوظة وهو عبارة عن فن تصويري يقصد به البيان و تقريب الشيء إلى الأفهام يسمى بالتشبيه.[٢٣]

غير أن هذا الأركان لا يجب أن تكون ملفوظة كلها. فالطرف التشبيه لابد أن يكون ملفوظين ولكن الأداة التشبيه و وجه التشبيه يجوز أن يلفظ أو يلحظ. و التشبيه له خمسة أقسام منها:. التشبيه المفصل هو كل تشبيه يذكر فيه وجه الشبه، مثل "علي كالأسد في الشجاعة". الذي لم يذكر فيه أداة التشبيه سمي بالتشبيه المؤكد، مثل "علي أسد في الشجاعة". وأما التشبيه الذي لم يذكر وجه الشبه سمي بالتشبيه المجملا، مثل "علي كالأسد". وإذا حذفت منه الأدات و الوجه الشبه فيسمى هذا النوع بالتشبيه البليغ، مثل "علي أسد".

غير أن هذا الأركان لا يجب أن تكون ملفوظة كلها. فالطرف التشبيه لابد أن يكون ملفوظين ولكن الأداة التشبيه و وجه التشبيه يجوز أن يلفظ أو يلحظ.
و التشبيه له خمسة أقسام منها :

١) التشبيه المرسل

كل تشبيه تذكر فيه الأداة يسمى مرسلا، مثل "أَنَاَ كَالماَءِ إِنْ رَضيتُ صفاءً — وإذا ما سَخِطتُ كُنْتُ لهيبا".

٢) التشبيه المؤكد

التشبيه الذي حذفت منه الأداة سمي بالتشبيه المؤكد، مثل "أَنْتَ نَجْمٌ في رِفْعَةٍ وضِياءٍ تجْتَليكَ العُيونُ شَرْقاً وغَرْباً"

---

[٢٢] على الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، ١٩٦١ م) ٢٠

[٢٣] بمعهد دار السلام. *البلاغة في علم البيان*. (فونوروكو: كونتور، ٢٠٠٦ م) ٣٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣) التشبيه المجمل

وأما التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبه سمي بالتشبيه المجملا، مثل "فَكأَنَّ لذَّةَ صَوْتِهِ وَدَبِيْبَهاَ- سِنَةٌ تَمَشَّى فِي مَفاَصِلِ نُعَّس"

٤) التشبيه المفصل

التشبيه المفصل هو كل تشبيه يذكر فيه وجه الشبه، مثل " سِرْنا فِي ليلٍ بَهِيمٍ كأَنَّهُ البَحْرُ ظَلاماً و إرْهاَباً ".

٥) التشبيه البليغ

وإذا حذفت منه الأدات و الوجه الشبه فيسمى هذا النوع بالتشبيه البليغ، مثل "النَّشْرُ مِسْكٌ وَالوُجُوْه دَناَنِيْرٌ وأَطْرَافُ الأَكُفُّ عَنَم"[٢٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و من ذلك ترى الباحثة أسلوب التصوير بالتشبيه يقصد إليه الأسلوب الذى كان تصويره بعقد مماثلة بين الشيئين أو أكثر في صفة أو أكثر. و التصوير يظهر واضحا في طرفيه المشبه و المشبه به.

٢. أسلوب التصوير بالمجاز

المجاز في اللغة مصدر ميمي على وزن "مفعل" وهو إما أن يكون بمعنى الجواز والتعدية من جاز المكان يجوزه إذا تعداه و قطعه.[٢٥]

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الأصلى والعلاقة بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازى قد تكون المشابهة و قد تكون غيرها و القرينة قد تكون لفظية و قد تكون حالية، و المجاز ينقسم إلى أربعة أقسام :

---

[٢٤] على الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، ١٩٦١ م) ٢٥-٢٤

[٢٥] الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود. *علم البيان: دراسة تحليلية لمسائل البيان*. (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م) ١٣٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١) مجاز مفرد مرسل

المجاز المفرد المرسل هو الكلمة المستعملة قصدا في غير معناها الأصلى لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم ارادة المعنى الأصلى.

وهناك مظهر آخر للبلاغة في هذين المجازين هو المهارة في تخير العلاقة المعنى الأصلى و المعنى المجازى، بحيث يكون المجاز مصورا للمعنى المقصود خير تصوير- كما في إطلاق العين على الجاسوس. والأذن على سريع التأثير بالوشاية. والخُفِّ والحافر على الجمال و الخيل في المجاز المرسل و كما في إسناد الشيء إلى سببه أو مكانه أو زمانه في المجاز العقلى. فإن البلاغة توجب أن يختار السبب القوي. و المكان و الزمان المختصان.[٢٦]

٢) مجاز مفرد بالاستعارة

الاستعارة في اللغة من قولهم، استعار المال إذا طلبه عارية. و في اصطلاح البيانيين هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلى. والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، لكنها أبلغ منه كقولك "رأيت أسدا في المدرسة". فأصل هذه الاستعارة "رأيت رجلا شجاعا كالأسد في المدرسة" فحذفت المشبه "رجلا" و الأداة الكاف و وجه التشبيه "الشجاعة" و ألحقته بقرينة "المدرسة" لتدل على أنك تريد بالأسد شجاعا. و أركان الاستعارة ثلاثة :

أ. مستعار منه — وهو المشبه به

ب. مستعار له — وهو المشبه

[٢٦] أحمد هاشمي. *جواهر البلاغة*. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٣٨- ٢٣٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. مستعار – وهو اللفظ المنقول

ولابد فيها من عدم ذكر وجه الشبه و لا أداة التشبيه، بل ولابد أيضا من تناسى التشبيه الذي من أجله وقعة الاستعارة فقط مع ادعاء أن المشبه عين المشبه به، أو ادعاء أن المشبه فرد من أفراد المشبه به الكلى ((بأن يكون اسم جنس أو علم جنس)) ولا تتأتى الاستعارة في ((العلم الشخص)) لعدم إمكان دخول الشيء في الحقيقة الشخصية لآن نفس تصور الجزئى يمنع من تصور الشركة فيه، إلا إذا أفاد العلم الشخصى وصفا به يصح اعتباره كليا فتجوز استعارته كتضمن ((حاتم)) للجود و ((قس)) للفصاحة، فيقال رأيت حاتما و قسا يدعوى كلية حاتم و قس و دخول المشبه في جنس الجواد و الفصيح. و للاستعارة أجمل وقع في الكتابة لانها تجدى الكلام قوة، و تكسوه حسنا ورونقا و فيها تثار الأهواء والاحساسات.[٢٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤) مجاز مرسل مركب

المجاز المرسل المركب هو الكلام المستعمل في غير المعنى الذي وضع له، لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى- ويقع أولا في المركبات البخبرية المستعملة في الإنشاء و عكسه لاغراض كثيرة منها التحسر و إظهار التأسف كما في قول الشاعر "ذَهَبَ الصِّباَ وتولَّت الأَيامُ فعلى الصِّباَ وعلى الزَّمان سلام.[٢٨]

---

[٢٧] أحمد هاشمي. *جواهر البلاغة*. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٣٩-٢٤١

[٢٨] نفس المرجع : ٢٥٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤) مجاز مركب بالاستعار التمثيلية

المجاز المركب بالإستعارة التمثيلية هو تركيب استعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى، بحيث يكون كل من المشبه و المشبه به هيأة منتزعة من متعدد – وذلك بأن تشبه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بأخرى ثم تدخل المشبه في الصورة المشبه بها مبالغة في التشبيه. نحو "الصَّيْفُ ضَيَّعَةِ اللَّبَنَ" يضرب لمن فرَّط في تحصيل أمر في زمن يمكنه الحصول عليه فيه، ثم طلبه في زمن لايمكنه الحصول عليه فيه.[٢٩]

و من ذلك ترى الباحثة أن أسلوب التصوير بالمجاز هو الأسلوب الذي يكون تصويره عند استعمال اللفظ في غيرما وضع له لعلاقة مانعة من إرادة المعنى الأصلى. أسلوب التصوير بالمرسل ما تعرف عناصر تصويره من علاقته، و أسلوب التصوير بالاستعارة ما تعرف عناصر تصويرها من امتزاج بين طرفيها المستعار له و المستعار منه و المستعار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. أسلوب التصوير بالكناية

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان و يريد به غيره وهي مصدر كنيتُ أو كنوتُ بكذا عن كذا – إذا تركت التصريح به.

واصطلاحا – الكناية لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.[٣٠] لفظ أُطلق و أُريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى

---

[٢٩] نفس المرجع : ٢٥٨

[٣٠] على الجارم والمصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*. (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، ١٩٦١ م) ١٢٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأصلى، نحو "زيد طويل النجاد" تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها و الكناية عنها لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، و يلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا المراد طول قامته و إن لم يكن له نِجاد، و مع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقى.[٣١]

تنقسم الكناية باعتبار المطلوب بها ثلاثة أقسام:

١) يكون صفة من الصفات

الأول الكناية التي يطلب بها صفة من الصفات نوعان:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. كناية قريبة : هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطةبين المعنى المنتقل عنه والمعنى المنتقل إليه. نحو "رفيعُ العِماد طويل النِّجادِ ساد عشيرته أَمرداً"

ب. كناية بعيدة : هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط. نحو "فلان كثير الرَّماد" كناية عن المضياف والوسائط هي الانتقال من كثرة الرماد إلى كثرة الأحراق، و منها إلى كثرة الطبخ و الخبز، و منها إلى كثرة الضيوف و منها إلى المطلوب وهو المضياف الكريم.

٢) يكون موصوف

الكناية التي لايراد بها صفة ولا نسبة بل يكون المكنى عنه موصوفا، إما معنى واحدا "كموطن الأسرار" كناية عن القلب، كما في قول الشاعر "فلمّا شربناها ودبَّ دبيها إلى موطن الأسرار قلت لها قفى" ويشترط في هذه الكناية أن تكون الصفة أو الصفات مختصَّةً بالموصوف ولا تتعداه ليحصُل الانتقال منها إليه.[٣٢]

---

[٣١] نفس المرجع : ٢٧٣

[٣٢] السيد أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة*. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م) ٢٧٦-٢٧٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣) يكون نسبة

الكناية التي يراد بها نسبة أمر لآخر إثباتا أو نفيا، نحو "أن المساحَةَ والمرُوءة والنّدى في قُبَّةٍ ضرِبت على ابن الحَشْرَجِ". فإنَّ جعل هذه الأشياء الثلاثة في مكان المختص به يستلزم اثباتهاله واعلم ان الكناية المطلوب بها نسبة. إما أن يكون ذو النسبة مذكورا فيها، نحو "أليمن يتنع ظله والمجد يمشِى في ركابه" وإما أن يكون غير مذكور كقولك "خير الناس من ينفع الناس" كناية عن نفى الخيرية عمّن لاينفعهم.

و من ذلك ترى الباحثة أسلوب التصوير بالكناية هو أسلوب يكون تصويره حينما أنه أطلق و أريد به لازم معناه. و عناصر التصوير في الكناية تبرز في تقسيماته الثلاثة: كناية عن صفة من الصفات و عن موصوف و عن نسبة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثالث

حياة

١. مفهوم الحياة

الحياة لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور"حي حياة وحي يحيا ويحي فهو حي. و الجمع أحياء و الحي : كل متكلم ناطق"[٣٣]

حياة و حيوانا دائما يقال هي يحيا وهو الحي و القوم حسنت حالتهم، الطريق استبان من القبيح حياء انقبضت نفسه ومن الرجل احتسم فهي حي. (حياه) الله أي ابقاه و يقال حياك وبياك. (اتباع) لغة القوم يحيا اغاثهم به وفلان دعا له بالحياة و سلم عليه و يقال حيالجمعتين دانا منهم.[٣٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. حياة التصوف

أ. مفهوم التصوف

أكد القشيري أنه لا يشهد لهذا الاسم – التصوف – من حيث العربية قياس ولا اشتقاق، والأظهر فيه أنه كالقلب، فقيل للرجل صوفي و الجماعة صوفية، وهذه الطائفة أشهر من أن يحتاج في تعيينهم إلى قياس لفظ أو اشتقاق.[٣٥]

و هذا ما بينه ابن خلدون قائلا: "أن هذا العلم من العلوم الشرعية الحادثة في الملة، و أصله أن طريقة هؤلاء لم تزل عند سلف الأمة و كبارها من الصحابة و

---

[٣٣] ....*لسان العرب لابن نظور*. (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧) ٢١٢

[٣٤] إبراهيم أنيس وإخوانه، *معجم الوسيط*، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية،٢٠٠٤م) ٢١٣

[٣٥] أبو قاسم القشير. *الرسلة القشرية*. (القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٨) ٥٥١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من بعدهم، و أصله العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، وكان ذلك عاما في الصحابة، ولما فشا الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده، اختص المقبلون على التصوف باسم الصوفية أو المتصوفة"[٣٦].

و هنا نستطيع ان نتوصل الى ان كلمة (للتصوف) — و التى لم ترد في القرن او السنة — غبر عربية و اينما كان اصل الكلمة فان علم التصوف — و الذي مارسه العديد و الكثير من المسلمين — علم إسلامي خالص منذ بداية نشأته، ويتضح هذا من آداب هذا العلم وتعاليمه فجميعها لم تخرج عن الكتاب و السنة وحياة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

أما من الناحية الاشتقاقية لكلمة تصوف، فيقول أبو نعيم الأصبهاني "أما التصوف فاشتقاقه عند أهل الإشارات و المنبنين عنه بالعبارات من الصفاء و الوفاء، و اشتقاقه من حيث الحقائق التى أو جبت اللغة فأنه تفعل من أحد أربعة أشياء من الصوفانة التى هي البقلة، أو من صوفة القفا و معناه أن المتصوف معطوف به إلى الحق، أو من صوفة التى هي قبيلة كانت تخدم الكعبة، أو من الصوف المعروف على ظهور الضآن، لأن النفوس الشاردة تذلل بلبس الصوف"[٣٧].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما من الناحية الإصلاحية، يقول أبو نصر السراج : سئل محمد بن على القصاب و هو أستاذ الجنيد عن التصوف ما هو؟ قال : إخلاق كريمة، ظهرت في زمن كريم، من رجل كريم مع قوم كرام (الصوفية)[٣٨] ويقول الجنيد : "التصوف صفاء المعاملة مع الله تعالى و اصله التعريف عن الدنيا"[٣٩].

---

[٣٦] ابن خلدون. *المقدمة*. (بيروت: دار القلم، ١٩٨٩) ٤٦٧

[٣٧] أبي نعيم الأصبهاني. *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٣٢) ٢٠

[٣٨] أبو نصر السراج الطوسي. *اللمع تحقيق الصوفية*. (القاهرة : دار الكتب الحديثة، ١٩٦٠) ٤٥

[٣٩] السلمي. *طبقات الصوفية*. (القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٨٦) ١٥٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويتضح هنا إجماع المتصوفة و الباحثين على أن كلمة التصوف مشتقة من الصوف، و من وجهة نظري أنه المأخذ الصحيح الذي أخذ منه كلمة (تصوف) وذلك لأن الصوف دليل على الزهد و البعد عن الدنيا و عدم الطمع في خيراتها.

يقول ابن تيمته "أن أول من تسمي بهذا الاسم هو أبو هاشم الكوفي الذي قال عنه سفيان الثوري لولا أبو هاشم ما عرفت دقائق الرياء، أما الشخص الثاني فهو عبدك الصوفي، و يذكر المحاسبي أنه كان ضمن طائفة نصف شيعية، تسمي نفسها صوفية وهو عبد الكريم بن محمد، أما الشخص الثالث فقيل أنه جابر ابن حيان المعروف، ولم يرد ذكر جابر ضمن الصوفية إلا عند ابن النديم فقط.[٤٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا ويعتبر فخر الدين الرازي المؤرخ الوحيد الذي أعتبر الصوفية فرقة خاصة، وحجته في ذلك أن الصوفية تمتاز بشيء في الأصول تختلف به عن بقية الفرق الإسلامية، فأهل السنة و الجماعة يرون أن الطريق إلى الله هو السمع، وفرق المعتزلة ترى أن الطريق هو العقل، أما الصوفية فترى أن الطريق هو التصفية و التجرد من العلائق البدنية للوصول الى مرتبة الكشف.[٤١]

بعد تعريف التصوف لدى بعض شيوخ الصوفية نجد أن تعريفه يختلف من صوفي لآخر، حسب المنح و العطايا الإلهية، و تستطيع الباحثة أن تجزم أن التصوف لا يخرج عن دائرة الأخلاق النظرية التي تقال أو تكتب و إنما الأخلاق العلمية التي تطبق و تبذل. فالتصوف تصفية للنفس وتنقية وتحلية و تخلية، بالبعد عن القبيح ولإقبال على الحسن المليح، فالطريق الصوفي واضح، و العمل إليه صالح، ومن أراد أن يصل وصل، وأرى أن التصوف تصفية للنفس و ترقية و جعلها في أعلى غاياتها، وكسر شهواتها، وتذليل لر عونتها، فهو لايتعدى كوله اخلاق.

---

[٤٠] ابن تيمية. *الصوفية والفقراء*. (القاهرة: دار الفتح، ١٩٨٤) ٣٣

[٤١] محمد جلال شرف. *دراسات في التصوف الإسلامي شخصيات*. (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧) ٢٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. مراحل التصوف

١) مرحلة الزهد

الزهد هو بداية التصوف في الإسلام، بل هو حقيقة التصوف، و الزهد من تعاليم وآداب القرآن الكريم و السنة المطهرة، و الزهد في اللغة، هو قلة الرغبة في الشيء، و في الاصطلاح تجنب الشهوات و الشبهات، وليس من الزهد تحريم ما أحل الله، والانصراف عن الطيبات، وليس من الزهد التوقف عن التجارة و الزراعة و الصناعة التي فيها معايش الناس، إنما المنهي عنه هو الانصراف إليها بحيث تنسي ذكلر الله و شكره.[٤٢]

و يعتبر الزهد في الإسلام جزءا أساسيا من المنهج العام في تربية المسلم على مبادى العفة و الكرم و التسامح و الصبر، قال تعالى : قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلا.[٤٣]

و ليس من شروط الزهد في الإسلام إن يكون مقترنا بالفقر، و خير مثال علة ذلك، عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف من كبار الأغنياء و الزهاد أيضا، فقد جهز عثمان جيش العسرة، و كان عبد الرحمن بن عوف يخرج من تجارته إذا شعر بحاجة المسلمين إليها، لهذا فإن الزهد في الإسلام منهج في الحياة قومه التقليل من ملذات الدنيا، والإنصراف إلى الجاد من أمورها فتتحقق حرية الإنسان، المتمثلة في ارتفاعه عن شهواته، مع قدرته على تحقيقها لكن يمنعه عن ذلك الأيمان القوي بالله و بثوابه و عقابه في الآخرة"[٤٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٤٢] عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد. *أصول المنهج الإسلامي دراسة معاصرة في العقيدة والأحكام والآداب*. (القاهرة : دار الزخاني السعودية، ١٤١٤) ٥٧٨

[٤٣] سورة النساء، آية: ٧٧

[٤٤] أبو الوفا التفتازاني. *مدخل إلى التصوف الإسلامي*. (القاهرة: دار الثقافة للنشر و التوزيع، ١٩٨٣) ٥٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و الزهد في الحقيقة سمة تلازم التصوف، فمن المستحيل أن يهرب الصوفي مهما كان دينه و جنسه من خوض معركة الزهد، لأنه يوجد في الواقع من يستطيع الاستغناء في بدء سلوكه عن الزهد.[٤٥]

و قد قام العديد من الصوفية بوضع تعريف للزهد، يقول الهروي الأنصاري "الزهد هو إسقاط الرغبة عن كل شيء بالكلية وهو للعامة قربة، و للمريد ضرورة، و للخاصة خشية، وحقيقة الزهد أن تكون الدنيا في اليد وليست في القلب، وكما قيل أن تكون بما في يد الله أوثق منك في يدك"[٤٦].

ووضع الغزالي تعريفا للزهد قائلا : "أنه عبارة عن انصراف الرغبة عن الشيء إلى ما هو خيرا منه[٤٧]" يعني انصراف عن الدنيا طمعا في جنة الخلد وملكا لايفني.

وحقيقة الزهد عند الغزالي هي : "عزوف النفس عن طوعا مع القدرة عليها وأصله العلم وهو النور الذي يقذف في القلب، بأن الآخراة خيرا و أبقى، و ثمرته القناعة عن الدنيا بقدر الضرورة، وهو قدر زاد الراكب"[٤٨].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومرحلة الزهد واقعة بين القرنيين الأول و الثاني الهجريين، و في هذه المرحلة كان التصوف عبارة عن ضرب من السلوك العملي، الذي يرمي إلى طهارة الروح و الجسد و في هذه المرحلة لم يعتن الصوفية بالدرس او وضع نظرية صوفية، لها قواعد وأسس، ولم ينشروا كتب ولم يحددوا طرقا صوفية لها آدابها و تعاليمها، و إنما كانت حياتهم عباده و حب الله. و هذه المرحلة تميزت بأنها مرحلة عمل وعبادة.

---

[٤٥] السيد رزق الحجر. *الفلسفة الإسلامية ومكانها في التاريخ العام للفلسفة*. (القاهرة: دار الوفاء، ١٩٩٥) ١٩٦

[٤٦] أبي إسماعيل الأنصاري الهروي. *التمكن في شرح منازل السائرين*. (القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٦٩) ٦٤

[٤٧] أبي حامد الغازالى، *أحياء علوم الدين*. (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٨٨) ١٠٨

[٤٨] أبي حامد الغازالى، *كتاب الأربعين في أصول الدين*. (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٠٢هـ) ٧٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢) مرحلة التصوف السني

التصوف السني هو المرحلة الثانية التي مربها التصوف الإسلامي فقد انتقل التصوف من مرحلة العبادة و المجاهدة وهي الحياة العملية البحتة، أو مرحلة الزهد، إلى مرحلة التدوين و التأليف للكتب و الخواطر و الأحداث التي يمر بها الصوفي فانتقل التصوف من مرحلة التصوف السني الذي لا يستغني فيها الصوفي عن وضع كتب أو تأليف وسائل تهتم بالآداب والفضائل والأخلق التي لنشدها.

وقد أكد ابن خلدون قائلاً : "لما كتبت العلوم ودونت و ألف الفقهاء في الفقه و أصوله والكلام و التفسير و غير ذلك، كتب رجال من هذه الطريقة (الصوفية) في طريقتهم، فصار علم التصوف في الملة علما مدونا بعد أن كانت الطريقة عبادة فقط، و من ناحية ثانية نجد شيوخ التصوف في القرنين الثالث، و الرابع الهجريين، يجمعون حولهم المدريين من أجل تربتيهم، فكونت لأول مرة الطرق الصوفية في الإسلام"[٤٩].

وقد ظهرت شخصيات صوفية كبيرة طبعت الحياة الروحية الإسلامية بطابع جديد لايختلف في مضمونه عما كان عليه الزهاد و العباد الأوائل، كما اختص التصوف في هذه المرحلة بمظاهر وعلوم انفرد بها عن سائر العلوم الشرعية وهي المقامات والأحوال.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و من ملاحظ تمسك أصحاب التصوف السني بالمضمون الإسلامي الذي تمسك به الوهاد ولم يدخلوا في تصوفهم نظربات أوتعالبم أجنبية، ونادوا بالمبدأ، القرأني، أدخلوا البيوت من أبوابها، و طالبوا بدخول التصوف من باب الدين، ملتزمين بالكتاب و السنة، فكان دخولهم للحقيقة من باب الشريعة، و تميزت هذه المرحلة بأنها مرحلة العلم و العمل أي العبادة و التدوين.

---

[٤٩] ابن خلدون. *المقدمة*: ٤٦٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣) التصوف الفلسفي

بدأ التصوف زهدا ثم أصبح تصوفا سنيا ثم أصبح فلسفة صوفية، أو بمعني أخر بدأ التصوف عبادة طباقا لقواعد لكاتب و السنة. ثم أصبح عبادة و تدوين و تأليف لهذه التعاليم و الآداب، مع الالتزام بالكتاب و السنة، ثم دخل في مرحلة التأليف و التدوين، و التقليل من الجانب العلمي في العبادة، فاصبح نظريا أو فلسفة تأملية، وتداخلت عليه الثقافات الأجنبية، فبدأ ينحرف عن تعاليم الإسلام، و تداخلت فيه أقوال و افكار الاسلام منها براء، وهذه المرحلة التصوف الفلسفي.

وقد ظهر التصوف الفلسفي متأخرا في أو اخر القرن الثاني الهجري تقريبا، واكتمل نموه في القرن الثالث وما بعده أي وقت ازدهار حركة الترجمة، و أصبح التصوف مذهباله نظرياته وكتبه و فرقه، كما صار المرآة التي يمكن أن ترى فيها صورة مركبة من فلسفات، ومذاهب وعقاعد الأمم الأخرى، فالقرآن الكريم داخل الجزيرة العربية لم يلق تأويلا فلسفيا ولا صوفيا، و لكنه لما أصبح الكتاب المقدس لشعوب من الفرس و الروم و الهند و غيرهم تناولوه بالتفسير و التأويل، وقرأ فيه من المعاني الفلسفية. وفي هذه المرحلة سار التصوف كفرقة أو مذهب ولم يعد ظاهرة روحية فقط.[٥٠]

ولعل امتزاج مباحث التصوف الإسلامي بمثل هذه العناصير المختلفة — من الفلسفة اليونانية و المسيحية و الهندية و الفارسية — أنتج فلسفة صوفية عميقة كان لها خطرها على أصول العقيدة الإسلامية الواضحة البسيطة، و أدت بأصحاب هذه المذاهب الفلسفية الصوفية إلى تناول قضايا ميتافيزيقية عن روح الإسلام.[٥١]

---

[٥٠] حمدي حياالله. *أثر التفلسف في الفكر الإسلامي*. (القاهرة: مطبعة الجبلاوي، ١٩٧٥) ٩٥

[٥١] أبو قحف. *التصوف الإسلامي خصائصه*. ٧٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و تظهر الجذور الأولى للتصوف الفلسفي في القول بوحدة الوجود و الاتحاد و الحلول و الفناء، كما نادى الحلاج معلنا حلول اللاهوت في الناسوت، و انتهى به الأمر الى الاتحاد حيث قال "أنا الحق"[٥٢].

كما قامت فلسفة أبي يزيد البسطامي الصوفية على ثلاث دعائم وهي الحب الله، و التجرد للوحدة مع الله، و الفناء والاندماج و التلاشي للنفس الواحدة في الحقيقة الأخيرة و إنكار العالم، فلا يوجد ثنائية في الوجود.

وهذه الأقوال وغيرها تبين أن التصوف النظري الفلسفي، موجود بداخله أفكار محدثة في الفكر الإسلامي و هي أجنبيه عن دستور المسلمين من قرآن وحديث. هذه الأفكار ساعدت في انحراف التصوف و بعده عن روح الاسلام التس نتمتع بالصفاء و النقاء، وأصبح التصوف بفضل هذه الأفكار نظريا أكثر منه علميا، وأن جاز القول أصبح التصوف فلسفة وابتعد عن العبادة، ومجاهدة النفس والزهدفي الدنيا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٥٢] إبراهيم مدكور. *في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه*. (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣) ١٣٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الرابع

الشعر

١. مفهوم الشعر

إن الشعر قديم في حياة المجتمع البشرى، وكان الإنسان ينطق به وهو في حالة الفطرة حينما كانت الحياة خالية من كل تعقيد. ولقد كان العرب في الجاهلية يتحدث في مختلف شئونه بكلمات منثورة معتادة قبل أن يكون يتأثر بأمر من الأمور التى كانت من شأنها تؤثر في نفسه تأثيرا قويا يجعله ينطق بالشعر.

ويبدو مما تقدم أن لفظ الشعر مصدر شعر – يشعر – شعرا وشعرا، شعر به بمعنى علم أو أحس به. أما تعريفه الاصطلاحي فقد اختلف فيه الأدباء اختلافا تعبيريا ولكنه متشابه المعنى وتلي تعريفاتهم بالشعر :

١. فعرف أحمد حسن الزيات، أن الشعر هو الكلام الموزون المفقى المعبر عن الأخيلة البديعة والصورة المؤثرة البليغة [٥٣] .
٢. المحققون من الأدباء يخصصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع [٥٤].
٣. وعرف أحمد الشايب الشعر بأنه الكلام الموزون المقفى الذي يصور العاطفة[٥٥].

٢. عناصر الشعر

١. الكلام, المراد منه كقول ابن مالك

كلامنا لفظ مفيد كاستقم

واسم وفعل ثم حرف الكلم[٥٦]

---

[٥٣] أحمد حسن الزيات. *تاريخ الأدب العربي*. (القاهرة :مكتبة نهضة مصر , بجهول السنة) ٢٨

[٥٤] أحمد الهاشمي. *جواهر الأدب*..... الجزء الثاني ٤٢

[٥٥] أحمد شايب. *أصول النقد الأدبي*. (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية, ١٩٦٤م) ٢٩٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من هذا يفهم أن الكلام هو اللفظ المفيد يفيد فائدة يحسن السكوت عليه.

٢. الوزن، هو التفعيلات التى يتألف منها البيت بتكرار وحدة صوتية معينة في كل بيت من أبيات القصيدة. وصرّح أحمد توفيق كليب وعبد القدوس أبو صالح الوزن، بأنه النظام الذي يحقق للشعر أنغاما واضحة متناسقة، حيث تتوالى الأصوات المتحركة والساكنة في نسق معين، وتشكل وحدة نغمية هي "التفعيلة"، وتتوالى التفعيلات وفق قواعد محددة فيتكون منها "البيت" ويسمى النظام الذي عليه التفعيلات: "البحر" [٥٧].

٣. القافية، هي الصوت الذي يكرر في أواخر الأبيات من القصيدة، وهي حرف ساكن أو متحركة بحركة معينة[٥٨]. والمقصود بالصوت هنا هو الصوت المسموع في أواخر الأبيات، فإذا قرئت هذه الأبيات للكعب بن زهير ترثى غزلا :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول # متيم إثرها لم يفد مكبول

وقال كل صديق كنت آمله # لا ألهينك إني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا أبالكم # فكل ما قدّر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته # يوما على آلة حدباء محمول

نبئت أن رسول الله أوعدني # والعفو عند رسول الله مأمول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالصوت المسموع من آخر كل هذه الأبيات هو اللام المضمومة، لذلك فاللام هي قافية هذه الأبيات. وقد احتلت القافية مكانها ما في الشعر العربي حتى كانت القصيدة تنسب إلى قافيتها، إذ هي أبرز عناصرها الفنية.

---

[٥٦] جلال الدين السيوطى. *ابن عقيل على ألفية ابن مالك*. (سورابايا: الهداية. بجهول السنة) ٣

[٥٧] أحمد توفيق كليب وعبد القدوس أبو صالح. *البلاغة والنقد*. (السعودية :جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ١٤١١هـ.) ١٤٠

[٥٨] إسماعيل مصطفى الصيفى. و محمد حسن عبد الله. *النقد الأدبي والبلاغة* (الكويت :بجهول المطبع) ١٩٧٠م. ٤٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. القصد، والمراد بالقصدرهو أداءه بالنية. فالكلام الموزون المقفى لا يعتبر شعرا كأشياء اتزنت من القرآن الكريم، كقوله تعالى: الم نشرح لك صدرك.[٥٩] فإن هذه الأبيات تتفق ببحر الهزج، مفاعيلن مفاعيلن، وقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.[٦٠] فهذه الأية تتفق ببجر الطويل، فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن، لكن ينبغى للمؤمن أن لا يؤمن بأنها شعر، لأن الله تعالى يقول " وما هو بقول شاعر.[٦١] إضافة إلى ذلك فإنه –كما أجمع عليه العروضيون– لا يعتبر شعرا إن لم يتكون من بيتين أو أكثر.[٦٢]

٥. العاطفة، وهي غاية الشعر وعنصره الأساسي.[٦٣] فإذا توافر لنا الوزن والقافية دون التأثير العاطفي كان الكلام نظما كألفية ابن مالك في النحو ومتن السلم في المنطق.

٦. الخيال, استعمل هذا العنصر في غالب الشعر العربي، لأن الخيال يكثر وروده تبعا لمكانة العاطفة.[٦٤] والخيال يحتاج في أغلب الأحوال ليصور العاطفة ويبعثها في نفوس القارئين أو السامعين. وكان هذا العنصر أدخل في تكوين الشعر ليجسم المعاني ويلائم بين المتشابه ويستخرج ما بها من أسرار وإلهام.[٦٥] ويعتمد الشاعر على الخيال اعتمادا كبيرا، ويصنع منه صورا فنية يعبرها عن المعاني التى يريد إخراجها للناس، ويزين بها أيضا أسلوبه. فالشاعر المبدع هو الذي يحسن توليد الصور الفنية والتعبير بها عن أفكاره ومشاعره.[٦٦] انظر مثلا كيف عبر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٩] سورة الإنشرح، آية: ١

[٦٠] سورة الكهف، آية: ٢٩

[٦١] سورة الحاقة، آية: ٤١

[٦٢] إبراهيم أنيس. *من أسرار اللغة*. (مصر :مكتبة الانجلو، ١٩٥٨م) ٣٠١

[٦٣] أحمد شايب.... المرجع السابق ٢٤٨

[٦٤] نفس المراجع : ٢٩٩

[٦٥] نفس المراجع : ٣٠١

[٦٦] أحمد توفيق كليب وعبد القدوس أبو صالح. نفس المرجع : ١٤٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشاعر هاشم رشيد عن آلام المهاجرين الذين دمر اليهود منازلهم وجعلوها أطلالا مثل أطلال "إرم" فقال على لسانهم :

ونعود للرَّحَال تَقذفُنا الدروبُ إلى الدروبْ
والفجر مجروحُ الخُطى والليلُ تُثْقِله النُدوبْ
مشى على الأطلال كالأطلال في "إرم" ونمضي
كنِثار نَجْمٍ لم تعد فيه أشلاءِ ومْضِ

إننا نفهم المعنى من خلال الصور الفنية، فالتشرد الطويل نفهمه من صورة " تَقذفُنا الدروبُ إلى الدروبْ "، وضياع الأمل نفهه من صورة " الفجر مجروحُ الخُطى "، وكثرة الهموم والأحزان من صورة " والليلُ تُثْقِله النُدوبْ ".... وهكذا يصنع خيال الشاعر صورا فنية تنقل إلينا المعاني، وتنقل معها عواطف الحزن وأحاسيس الألم والهموم. ولا بد أن نلاحظ أن اعتماد الأسلوب الشعري على الخيال يسوّغ للشاعر أن يبالغ في معانيه، فمن صفات هذا الأسلوب أنه لا يتقيد (بالحقيقة الحرفية) وأن متذوق الشعر يقبل بعض المبالبغات، ويَعدُّها طريقة لتأكيد المعنى والتعبير عن العواطف القوية. غير أن المبالغات تصبح ثقيلة ممجوجة، أى محذوفة إذا أسرف الشاعر فيها، وبلغ درجة المستحي، وقد عاب النقاد منذ القديم على الشعراء شططهم، أى زادوا عن الحدّ في المبالغات فعابوا على أبي نواس في ممدوحه:

وأخففتَ أهلَ الشرك حتى إنه # لتخافُك النُطَفِ التى لم تُخْلَق

ولا شك أن هذه المبالغات وأمثالها تصدم أذواقنا، وتفسد علينا استمتاعنا بمعطيات الخيال الجميلة.[٦٧]

وكل هذه العناصر الشعرية كانت متحددة لا ينفصل بعضها من بعض، لا بد من توافر جميع العناصر المذكورة لوتراد منها الأعمال الشعرية الجيدة النفيسة تأثر في نفوس القارئين. وهذه من خصائص الشعر بالنسبة إلى الأعمال الأدبية.

---

[٦٧] أحمد أمين. *النقد الأدبي*. (بيروت :دار الكتاب العربي، ١٩٦٨م) ١٤٤-١٤٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولكن في العصر الحديث دعوات متلاحقة للخروج على الأوزان والقوافي، وكان أصحابها متأثرين بالآداب الغربية. وهو يعتمد بالمهم إلى أن الشعر عبارة صادرة من العاطفة لا بد له أن يقيد القيود المتخصصة لتعبير هذه العبارة. وتبعتها دعوة إلى إلغاء الأوزان والإكتفاء بوحدة التفعيلات (الشعر الحر). والحقيقة أن الأوزان ليست قيودا على الشاعر المبدع، بل هي قيود على الشاعر الضعيف العاجز، وهذا تراثنا – من امرئ القيس إلى أحمد شوقي... بل وإلى عمر أبي ريشة وحسن القرشى وغيرهما من الشعراء المبدعين– يشهد أن الإبداع العظيم لا يكون إلا من خلال نظام إيقائي دقيق وجميل.[٦٨]

وكان الشعر له مكانة عالية في العرب، حتى قالوا "الشعر ديوان العرب".[٦٩] والحق أنه ديوان تسجل فيه حياتها، وتسجل أفكارها ومشاعرها، فالشاعر يعطي القارئين صورة روحانية أكثر مما يعطيهم إياها التاريخ، والشعراء عادة في مقدمة قومهم، أو في جبهتهم، وقد يسبقونهم قليلا، وهم عادة إيذان بالفلسفة، وإثبات لها، فهم يحدثون حديثا فيه شيئ من الابهام عن حقائق الحياة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن أعظم الوسائل لنشر الكلمات الفصيحة الشعر العربي. فقد كان الشاعر ينطق بالشعر فتتلقفه الأسماع ويدور على الألسن ويتداوله الغائب عن الحاضر بما في ذلك من عبارات جميلة وأساليب وأخيلة بديعة.[٧٠] اتسع نطاق الشعر في الجاهلية فلم يبق مقتصرا على التعبير عن الخيال والوجدان فحسب، بل شمل ذكرَ المفاخر ووصف المعارك وتَعْداد الحوادث حتى سمّي بحق "ديوان العرب" أي سجل تاريخهم. من أجل ذلك وجب أن يُنشد في المجتمعات وفي الحَفل الغَفير، فأخذ الشعراء يؤمّون

---

[٦٨] نفس المرجع : ١٤٢

[٦٩] نفس المرجع : ٨٦

[٧٠] جورية دحلان. *تاريخ الأدبي في عصر صدر الاسلام*. (سورابيا: قسم الادب جامعة سونان أمبيل) ١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأسواق الخاصة والأسواق العامة الكبرى لينشر كل واحد منهم محامد قومه أو يدلّ على براعة نفسه.

وكان للعرب أسواق يجتمعون فيها لإنشاد الشعر ومبادلة المتاجر، وأهمها عكاظ ومجنة وذو مجاز. وقد كان لهذه الأسواق فوائد جمة من الناحية الأدبية، فكان شعراء العرب يفيدون إليها من كل صوب ينشدون ما جادت به قرائحهم، فينال الشعر العربي ما يستحقه من التكريم والتشريف. وكانت الأسواق مكانا لتبادل السلع والبيع والشراء وله أثر كبير بتقدم الشعر واتساعه أنحاء العرب، لأن قد اجتمعت المجتمعات العربية فيها في أيام خاصة أو في احتفالات كبيرة وتسابق فحول شعراء العرب على أن يأتوا الأشعار البديعة والبهيرة لنظرت على الآخرين، وتلك تجعل أصحابها مشهورا وفخرا عند العرب حتى علقت على جدر الكعبة.

٣. أقسام الشعر

لقد قسم النقاد والمؤرخون الشعر أقساما رئيسية ثلاثة وهي قصصي وغنائي وتمثيلي، وأساس هذه القسمة هو الصلة بين الشاعر وموضوع الشعر، فالقصص شعر موضوعي، والغناء شعر ذاتي، والتمثيل شعر موضوعي في طريقة ذاتية.[٧١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالشعر القصصي صنف عام. فكل قصيدة تقص قصة يكون الغرض منها حكاية هذه القصة تسمى شعرا قصاصيا.[٧٢] ويمتاز القصص بأنه فنّ رواني بديع موضوعي يتناول الشاعر فيه الأحداث التاريخية أو الخرافية للأمة، وفي الغالب تكون مواضع من العناصر الأولية تتحدث في الحياة كالمخاطرات والحروب وأعمال الشجاعة، ولا بأس أن يكون فيها شيئ من الأساطير والخرفات، والقوى غير

---

[٧١] أحمد شايب. *أصول النقد الأدبي*..... ٣٠٩

[٧٢] أحمد أمين. *النقد الأدبي*. (بيروت :دار الكتاب العربي, ١٩٦٨م) ٩٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطبيعية، وأحيانا تكون قصص حب أو بغض أو شفقة أو نحو ذلك من العناصر البسيطة فينظمها ملاحم طويلة. [٧٣]

والعنصر الضروري في الشعر القصصي هو حكاية قصة وهو شعر موضوعي، وهو نوع غريب تجتمع فيه الأنانية مع الموضوعية. فالشاعر يستطيع أن يعبر عن نفسه، وينفس عنها حين يؤلف شعرا موضوعيا، فهو موضوعي من ناحية أن الشاعر لا يعبر من عاطفة شخصية من طريق مباشر.[٧٤] والأسلوب الذي يتفق مع هذا الشعر القصصي يكون ملائما له بشروط:

١. أن يقص القصة دون أن يجعلها واضحة مفصلة كالقصة النثرية بل يعتمد فيها قوة الإيماء والتلميح حتى يرتفع العمل إلى المستوى الشعري ويجب أن يجعل ما يحدث عنه من الحوادث والأشخاص مُثُلا عليا، فيؤهله ذلك على أن يفيض على شعره سحرا ناتجا عن انتخابه الشخصي للأشياء.
٢. يجب أن يعرض الشاعر موضوعه بحيث يبدو أن فيه حياة حقيقية وقوة حقيقية.
٣. يجب أن يعرض قصته عرضا لذيذا يوحي بالعمل، ويقدم للسامع أو القارئ متعة جمالية، وتلذذا فنّيا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن أمثلة الشعر القصصي[٧٥]: (١) إلياذة هميروس – ستة عشر ألف سطر– منسوبة إلى اليون عاصمة طراودة في آسيا الصغرى حاصرها أغا ممنون انتقاما لشرف أخيه منيلاوس ملك اسبرطة من فاريس (ابن فريان ملك طروادة) الذي غرر بهيلانة زوج منيلاوس وأخذها إلى بلاده، وتتناول الإلياذة أياما قليلة من السنة العاشرة لحصار إليون وتدور حول غضب أخيل – عنترة الإغريق – بسبب فتاة من السبى واعتزاله الحرب ثم انتصاره لقومه ثانية حتى انتصروا. (٢) المهابهارته– مائة ألف بيت

---

[٧٣] نفس المرجع : ٩٦

[٧٤] نفس المرجع : ٩٧

[٧٥] أحمد شايب. *أصول النقد الأدبي*..... ٣١١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

– وهي قصة هندية تدور حول تنافس بيت العم من آل بهارته تنافسوا على الملك وتحاربوا ثمانية عشر يوما وتنتهي القصة بفناء أحد البيتين المتحاربين وزهد أمراء البيت الثاني واعتزالهم العالم ورحلتهم إلى جنة إندرا. (٣) شاهنامة الفردوسى وهي تاريخ الأمة الفارسية من أقدم ما وعت أساطيرها حتى الفتح الإسلامي، وأبياتها ستون ألفا في أشهر الروايات.

ومعنى كلمة غنائي في الأصل شعر يغنى به على الآلة الموسيقية، والشعر الغنائي هو الشعر الذي كان ينظم لكي ينشده الشاعر على هذه الآلة ولكن الشعر والموسيقى تطورا واستقلّ أحدهما عن الآخر فتغير معنى كلمة غنائي. ولكن إذا كان الشعر الغنائي قد استقل عن الآلة الموسيقية فقد بقي فيه صلة بالموسيقى، فكل الأشعار الغنائية نجد فيها عنصرا ضروريا من الموسيقى. وعرف أحمد شايب تعريف هذا القسم بأنه التعبير المباشر عن العواطف الشخصية يجد فيه الفرد متنفسا لأحزانه وأشجانه، وصوتا لآلامه وآماله، ووسيلة سريعة قوية يبلغ بها من النفوس ما يريد.[٧٦]

والشعر الغنائي يمتاز بحرية الشاعر، وتظهر هذه الحرية في الوزن، فوزن الشعر الغنائي متغير متبدل متنوع. فلكل شاعر غنائي أسلوبه الخاص به ولكن مع هذا يجب أن لا يكون شاذا، فعليه أن يتجنب الأسلوب الغريب الشاذ غير المألوف كما أخذ على أبي تمام وبعض أشعار المتنبي. ويجب أيضا أن يتجنب البحور المعقدة الخالية من الانسجام، وأن يتجنب الغموض القريب من الألغاز. وجزء عظيم من هذا الشعر الغنائي شخصي صريح، وهو أن الشاعر يعبر تعبيرا صريحا عن عواطف نفسه، وعن آماله ورغباته، وأحلامه، وحبه، وبغضه، ويأسه. والشعر الغنائي يميزه الإيماء والتلميح والإيعاز، وهذه الصفات وإن كانت عامة في الشعر كله فهي في الشعر الغنائي أوضح لأمرين وهما لموسيقيته ولذاتيّته. فالموسيقى هي أكثر طرق

---

[٧٦] نفس المراجع : ٣١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التعبير إيماء ورمزا, والشعر الغنائي يظلّ محتفظا بصلة قوية بأصله الموسيقي، ولأنه ذاتي لا يعبر فيه الشاعر عن نفسه تعبيرا واضحا وافيا صريحا.[٧٧] والغالب على الشعر العربي هو الغناء, ذلك الفن الذي يصور العواطف الشخصية ويعتمد على الخيال التفسيري.

أما التمثيل فلعله أسمى وأشق الأنواع جميعا، لأنه يجمع خير ما في القصص والغناء، فهو من ناحية يشبه القصص في السرد والتتابع، ولا بد من حسن الاختيار والتأليف والتنسيق وتوفير الوحدة للوصول إلى الغاية. وهو من ناحية أخرى كالغناء لأنه يؤدي غرضه على ألسنة الممثلين ويكون تعبيرا مباشرا عن شخصيتهم المختلفة، فإذا قرئت مجنون ليلى لشوقى رأيت قصة مؤلفة ذات تسلسل وعناصر وغاية، تمثل حوادث تاريخية واجتماعية وفي نفس الوقت تقرأ شعرا غنائيا جميلا.[٧٨]

وقد يتكون الشعر التمثيلي من شعر ونثر معا، ولكن الشعر الجزء الهام الأساسي فيه والنثر تابع له، وكثيرا ما يكون النثر فيه شعرا فقد وزنه، ولذلك إذا تكلمنا عن الملاءمة في الرواية التمثيلية فإننا نعني ملاءمة الشعر لموضوعاته. والقاعدة العامة أن الشعر هو الجزء الأساسي وأن النثر يجب أ يكون نثرا شعريا. والخطاب في الشعر التمثيلي إما أن يكون خطابا لأكثر من فرد واحد أوخطابا من فرد إلى نفسه، والصعوبة كثيرا ما تنشأ حين يكون الخطاب الذي يوجهه فرد إلى آخر طويلا، وللتخلص من هذه الصعوبة يجب الاختصار ما أمكن حتى لا يكون طويلا مملا، والمؤلف التمثيلي يجب أن يكون لديه قوة على رسم الشخصية ووصفها وتصويرها. والأسلوب الشعر يجب أن يكون متنوعا متموجا حتى يكون صالحا لأن يعلو وينخفض تبعا لمقتضى الموقف والموضوع والشخصية. ويجب أيضا أن يكون ملائما للفرح حين الفرح وللحزن حين الحزن وللخير حين الخير وللشر حين الشر. وعلى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٧٧] أحمد أمين. *النقد الأدبي*. (بيروت :دار الكتاب العربي, ١٩٦٨م) ١٠٠-١٠١

[٧٨] أحمد شايب. *أصول النقد الأدبي*..... ٣١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشاعر التمثيلي أن يجعل شخصياته مثالية، وأن يجعل جوَّ الرواية جواً حقيقيا واقعيا كأنه مقتطع من الحياة نفسها، لان التمثيل هو تمثيل للحياة وعرضها وليس مجرد أحاديث عن الحياة.[٧٩]

٤. أغراض الشعر

كانت أغراض الشعر وليدة حياة الشاعر والأحوال الطبيعية والاجتماعية التى تحيط به. وكانت تلك الأغراض متعددة كثيرة، والمعروف منها الوصف والمدح والرثاء والهجاء والفخر والحماسة والحكمة والغزل. وكل منها مختلفة عن بعض، وهنا تبحث هذه الأغراض.

أ. الفخر

هو تمدح المرء بكرم الخلال وطيب الفعال وكرم الأعراف وكثرة الأموال.[٨٠] وهذا التعريف يدل على أن بين المدح والفخر مماثلة، غير أن الفخر تمدح وتفخر المرء بنفسه وبآبائه وأجداده وقومه وتفخر بطيب فعاله وكرم أعراقه ونسيبه وكثرة ماله. وفي الفخر كان الشاعر يذكر محاسن نفسه ويفخر به وليس بكاف أن يذكر محاسن الآباء والأجداد والأسرة دون أن يكون ممدوحا بنفسه لأن كثيرا من الناس لايكونون كآبائهم. وفي هذه المسألة يتضح أن الفخر هو المدح نفسه غير أن في الفخر يجب على الشاعر أن يعتزّ بنفسه والآباء والأجداد والأسرة. ولذلك كل ما يستحسن في المديح يستحسن في الافتخار وكل ما يقبح في المديح يقبح في الافتخار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٧٩] أحمد شايب. *أصول النقد الأدبي*..... ٩٨ -٩٩

[٨٠] نفس المراجع : ٣٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان الشاعر الجاهلي يحب شعره بالمفاخرة وعادة كان موضوع فخره هو علو النسب. وأما الشعراء الجاهليون الذين يثبتون فخرهم فهم عنترة والسموال والأعشى والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم.[٨١]

ومن أمثلة الفخر قول عنترة:

أثنى عليّ بما عملت فإننى # سمح مخالطتى إذا لم أظلم
فإذا ظلمت فإن ظلمتى باسل # مر مذاقته لطعم العلقم
ولقد شربت منالمداهة بعدما # كدا الهواجر بالمشوف المعلم
فإذا شربت فإننى مستهلك # ملى وعرض وافر لم يكلم[٨٢]

ب. الوصف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لاحتضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به. وهو الغرض الرئيسي في الشعر الجاهلي، لا يزال الشاعر الجاهلي يصور ما حوله من عادة حياته وبيئته فيصف الأطلال أو الديار التى تذكره بأيامه الماضية مع محبوبته ويصف الراحلة والمطية التى يركبها وكذلك الصيد، ولا سيما يصف الصحراء والجبال والمطر والرياح والبرق والنجوم وسواها من البيئة والكون. والشعر الجاهلي يصف وصفا تصويرا حياة البداوة، وأما موضوعات الوصف الجاهلي فكانت كل ما يحيط بخيمة البدوي في صحرائه من ليل ونجوم وصحراء وجبال وخيل وإبل وامطار وبروق وأنواء.[٨٣]

وكان الجاهليون اكثروا في الوصف وأجادوا فيه وهم يستطيعون أن يصفوا شيئا مما شهدوه في بيئتهم. فقد وصفوا الجبل والوديان والديار والأطلال والحيوانات الوحشية والسماء وكواكبها وغير ذلك من مظاهر الحياة في شبه

---

[٨١] نور هداية الله. *تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام*. ١٨

[٨٢] فركيتا عائشة. *المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها*. ٣١

[٨٣] المملكة العربية السعودية. *الأدب نصوصه وتاريخه*. (السعودية : وزارة المعارف, ١٩٧٥ م) ٧٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجزيرة. لذلك كان الوصف فنا واسعا لا سبيل إلى حصره لاشتماله كل الأمور ومجاله الطبيعة بما فيها يذكر الأحوال الهيئات. وبالنظر إلى اشتماله كل الأمور، اختلف تعبير فيه لأن الأشياء التى يحبها الشاعر من الممكن لا يحبها غيره. فالمثال كان الشاعر يحب أن يصف الحيوانات والآخر يحب أن يصف الجبال والوديان ومنهم من يحب وصف الأطلال والديار وغير ذلك. ومن أشهر الواصفين في الجاهلية امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني وعنترة.

وقال امرئ القيس في وصف الليل ونعت الفرس ونعت الصيد:

وليل كموج البحر أرخى سدوله # عليّ بأنواع الهموم ليبتلى

فقلت له لما تمطى بصلبه # وأردف أعجازا وناء بكلكل

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل # بصبح وما الإصباح منك بأمس

فيا لك من ليل كأن نجومه # بكل مغار الفتل شدت بيذبل[٨٤]

د. الغزل

هو وصف محاسن المرأة والتعلق بها وما يلاقيه المحب الولهان من الوجد والصبابة والهيام. إذا كان الرجل يحب المرأة ويريد التحدث منها فيستطيع إظهار شعوره في الشعر. وهو كثير جدا في الشعر الجاهلي حتى لا تكاد تخلو قصيدة واحدة منه, وكان مبعث الغزل حياة الصحراء وما فيها من حياة الترحال التى تفرق المحبين.[٨٥]

وهـذا التعريف يدل على أن الغزل هو الحب ولكن ليس نابغا من قلبه أو ليس حبا صادقا ولكن مجرد وصفها بصفات جميلة. وإلى جانب ذلك هناك مصطلح نسيب ونشيب في الغزل والمراد بالنسيب, فهو نتيجة الهوى وأثر الغرام

---

[٨٤] أبي زيد محمد بن خطاب. *جمهرة أشعار العرب*. (بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول السنة) ١٣٢-١٣٣

[٨٥] المملكة العربية السعودية. *الأدب نصوصه وتاريخه*..... ٧٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وذكر الصبابة والوجد والهيام وتصوير آلام الفراق. وأما المراد بالتشبيب, فهو ما يعمد إليه الشاعر من ذكر المرأة في مطلع قصائده وما يتبع ذلك من وصف الديار وبكاء الرسوم والأطلال على ما جرت عليه عادة الجاهليين قصدا إلى تنبيه الأذهان لما يقصده من الأغراض. وبالنظر إلى ما تضمنته هذه التعاريف الثلاثة المختلفة فإن مدلولاتها واحدة وهي التحدث عن النساء في الشعر. لذلك بعض الأدباء يسمون ما قيل عن النساء في مطلع القصائد غزلا وقد يسمون بالنسيب وبالتشبيب.[٨٦]

أمثلة الغزل قول امرئ القيس حينما يغزل محبوبته فاطمة:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل # وإن كنت قد أزمعتِ صرمى فأجملى

أغرك منى أن أحبك قاتلى # وإنك مهما تأمرى القلب يفعل [٨٧]

هـ. الهجاء

هو وصف المهجو بالرذائل وتجريده من الفضائل. وقال الهاشمي بأن الهجاء هو تعداد عيوب المرء وقبيلته ونفي المكارم والمحاسن عنه.[٨٨] وبالنظر إلى هذا التعريف يعرف أن الهجاء على النقيض من المديح. وهو إبراز الرذائل وإظهار المثالب والعيوب ونسبتها إلى المهجو. وكيف الطريق الذي سار عليه الشعراء فيه؟ هل هو بالصريح أم بالتعريض؟، وفي هذه المسألة متساوية. وقد يكون الصريح أهجى وقد يكون التعريض أهجى نظرا إلى حال المهجو إن كان المهجو لا يؤلمه بالتصريح فالتعريض أولى. وإن كان المهجو لايئلمه بالتعريض فالتصريح أنسب.[٨٩] لذلك وجد التشابه بين المدح والهجاء من ناحية وجوب النظر إلى درجة الممدوح

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٨٦] فركيتا عائشة. *المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها*. ٣٥

[٨٧] أبي زيد محمد بن خطاب. *جمهرة أشعار العرب*. ١٢٢

[٨٨] أحمد الهاشمي. *جواهر الأدب في أبيات وإنشاء لغة العرب*..... ٢٦

[٨٩] فركيتا عائشة. *المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها*. ٢٩-٣٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمهجو. وأما سبب ظهور الهجاء في الجاهلية فهو كثرة الحروب والصراع بين القبائل ووجود التعصب القلبي.

ومن أمثلة الهجاء قول النابغة الذبياني يهجو زرعة:

نبئت زرعة والسفاهة كاسمه # يهدى إلى غراب الأشعار
فحلفت يازرع بن عمر وانني # رجل يشق على العد وضرارى
أرايت يوم عكاظ حين رأيتنى # تحت العجاج فما شققت غبارى

و. الرثاء

هو التفجع على الميت وذكر محاسنه ومآثره واستعطام المصيبة فيه.[٩٠] وهذا الغرض معروف في الجاهلية وكان الشعراء يرثون الميت بذكر محاسنه ومآثره. وكانت حقيقته مدح الموت، وقد رثى الشاعر أبطال قبيلته المقتولين وندبهم ودعا إلى الأخذ بثأرهم، وتحركت عاطفته أمام ميت جاسئ من أهله أو أصدقائه وغيره عن حزنه.[٩١] وكما وضح أن المدح يماثل الرثاء من ناحية ذكر المحاسن والمحامد غير أن الأول وجه إلى الحي والثاني وجه إلى الميت. ولكن كيف يعرف الفرق بينهما؟ فهذا ومن الممكن بالنظر إلى التعبير، إذا كان فيه التعبير مثل "ومن للجود بعده" و "ذهب الجود" وما شابههما، فإن هذه الألفاظ دأب على الشاعر في رثائهم للكريم الجواد ولكنه غير محدود بهذه الألفاظ والتعبيرات. ومن أمثلة الرثاء قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يؤرقني التذكر حين أمسي # فأصبح قد بكيت بفرط نكس
على صخر وأي فتى كصخر # ليوم كريهة وطعان خلس
فلم أر مثله وزأ الجنّ # ولم أر مثله رزأ الإنس

---

[٩٠] فركيتا عائشة. *المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها*، ٢٨

[٩١] نور هداية الله. *تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام*، ١٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أشد على صروف الدهر أبدا # وأفضل في الخطوب بغير لبس[٩٢]

ز. الحماسة

هي الدعوة إلى القتال والحث على مهاجمة الأعداء والصمود في المعارك ويتناول الحديث عن بطولة الفخر بالنصر. والغرض من الحماسة الحثّ على الجهاد بذكر البطولة والشجاعة والنصر على الأعداء وذم الجبن والخوار والفرار من ميدان الحرب. وظهر هذا الغرض لوقوع الحرب والصراع والخصومة والتنافس بين القبائل وللحث على حماسة الجهاد.

وكان شعر الحماسة يشتمل على مدح البطولة والقوة في الحرب ويثير شهوة الانتقام. ومن ناحية التمدح, كانت الحماسة تعتبر غرض المدح غير أن في الحماسة تفضل الصفة والخلال المتعلقة بالحرب والانتقام.

ومن أمثلة الحماسة قول عمرو بن كلثوم في معلقته يفتخر بأيام قومه وغاراتهم المشهورة:

أبا هند فلا تعجل علينا # وانظرنا نخبرك اليقينا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بأنا نورد الريات بيضا # ونصدرهنّ حمرا قد روينا

وأيام لنا غر طوال # عصينا الملك فيها أن ندينا

وسيد معشر قد توجوه # بتاج الملك يحمى المحجرينا [٩٣]

ح. الحكمة

وهي قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما به.[٩٤] ويميل الشعر إلى القناعة بمادة دنيوية ونظرها أحيانا نظرة زهد تتولد الحكمة أنشدها في أبيات أو

---

[٩٢] Dahlan, Juwairiyah. *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili,* (Surabaya: Jauhar. ٢٠٠٩) ٦٥

[٩٣] أبي زيد محمد بن خطاب. *جمهرة أشعار العرب*..... ٢٨٠- ٢٨١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مقاطع متفرقة مترسلة نبعت من اختيار قلبه وشعوره ليس عن تحليل عميق. والشعراء الذين اشتهروا بالحكمة هم عدي بن زيد وزهير بن أبي سلمى وأمية بن أبي الصلت.[٩٥] كقول زهير بن أبي سلمى:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش # ثمانين حولا لا أبالك يسأم
واعلم ما في اليوم والأمس قلبه # ولكننى عن علم ما في غد عم
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب# تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم
ومن لم يصانع في أمور كثيرة # يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم [٩٦]

وهذه الأغراض لها أوصاف خاصة للتعبير عن الشعر، فكانت أغراض الشعر المشهورة في الجاهلية سبعة، وإنما وجد الباحث في معلقة لبيد بن ربيعة ثلاثة أغراض وهي الوصف والفخر والغزل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٩٤] أحمد الهاشمى. *جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء اللغة*..... ص ٢٦

[٩٥] نور هداية الله. *تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام*..... ص ١٩

[٩٦] جمهرة أشعار العرب. *أبي الخطاب القرشي* .... ص ١٧٥-١٧٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الخامس

ترجمة حياة رابعة العدوية

أ. مولدها

كانت رابعة العدوية هي رابعة بنت إسماعيل[٩٧] وهي مولاة آل عتيك وآل عتيك بطن من بطون قيس ولهذا تسمى باسم رابعة القيسية ومن آل بنو عدوة ولهذا تسمى أيضا رابعة العدوية و كنيت بأم الخير[٩٨] وسميت رابعة لأنها بنت رابعة في أسرتها[٩٩].

ولدت ما بين ٩٥/٩٩ هـ (٧١٣–٧١٧) في البصرة في بيت فقيرة كل الفقر فلم يكن لدى أبويها قطرة سمن حتى يدهن خلاصها ولم يكن تمت مصباح ولا خرق للف الوليد فدعته زوجه إلى الجيران للحصول على زيت لإضاءت القنديل، وإرضاء لزوجه على الرغم إنه عاهد الله ألاّيطلب من عبد من عبادالله شيئا ذهب وطرق باب الجيران ان فلم يفتح له فأنبأها بما حدث فبكت هناك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أطرق على ركبتيه ونام فرأى النبي فقال له النبي "لاتحزن فهذه البنت الوليدة سيدة جليلة القدر وإن سبعين ألفا من أمتي ليرجون شفاعتها" ثم أمر بالذهاب صبيحة الغد إلى عيسى زاذان أمير البصرة، ويكتب له ورقة يقول فيها إن النبي زراه في المنام وقال له أن يتوجه إليه ويقول "إنك تصلى مائة ركعة وفي ليلة الجمعة أربعمائة لكنك في يوم الجمعة الأخير نسيتني ألا فلتدفع أربعمائة دينار حلالا لهذا الشخص (والد رابعة)ى كفارة عن هذا النسيان" فلما أفاق والد رابعة من نومه كتب الرسالة التي أمر بكتابتها ودفعها عن طريق الحاجب إلى الأمير فلما

---

[٩٧] عبدالرحمن بروى. *شهدة العشق الإلهى*. (بيروت: رابعة العدوية، ١٩٩٩) ١١

[٩٨] نفس المراجع : ٩

[٩٩] Margareth Smith. *Rabi'ah Pergulatan Spiritual Perempuan*. (Surabaya: Risalah Gusti, ١٩٩٩) ٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قرأها الأمير أمر بإعطائه أربعمائة دينار وقال لهم "أئتوني به لأراه" ثم راجع نفسه وقال في الحال لاأرى من المواقف أن يأتي إليّ بل سأذهب أنابنفسي إليه وأتمسح بلحيتي على أعتابه وأسعى لأحصل على كل ما تشتهية هذه البنت الجليلة[١٠٠] من هذا القصة عرفت الكاتبة أن رابعة العدوية تولد في أسرة فقيرة لأنها لايملك أبواها شيئا قط في يوم ولادتها وفي أسرة صالحة لأنه لا يسأل أباها شيئا إلى عبد من عباد الله.

ب. تحريرها

قد مات أبوها منذ صغرها وباعها أخواتها الثلاث بستة دراهم لرجل أثقل عليها العمل[١٠١] قال العطار في قصة تحريرها أن سيدها استيقظا ذات ليلة ونظر في خوخة أو خصاص في الباب فرأى رابعة ساجدة تصلى وتقول "إلهي أنت تعلم أن قلبي يتمنا طاعتك ونور عيني في خدمة عتبتك ولو كان الأمر بيدي لما انقطعت لحظة عن خدمتك لكنك تركتني تحت رحمة هذا المخلوق القاسي من عبدتك" وخلال وصلاتها شاهد قنديلا فوق رأسها يحلق وهو بسلسلة غير معلق وله ضياء يملأالبيت كله فلما أبصر هذا النور العجيب فزع ونهض من مكانه وظل ساهدا مفكرا حتى طلع النهار، هناك دعا رابعة "أى رابعة وهبتك الحرية فإن شئت بقيت هنا ونحن جميعا في خدمتك وإن شئت رحلت"فما كان منها الاّ ودعته وارتحلت ثم انقطعت للعبادة والتقوى[١٠٢].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٠٠] عبدالرحمن بروى. *شهدة العشق الإلهى*. (بيروت: رابعة العدوية، ١٩٩٩) ٩

[١٠١] نفس المراجع : ١٢

[١٠٢] نفس المراجع : ١٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. شخصيتها

كانت رابعة العدوية من أكبار الصوفين من النساء، تخلقت بأخلاق كريمة. فقد كانت منذ طفلتها الباكرة معجبة لذكاء ها وإيمانها وحسن سلوكها. وحفظت القرآن وعمرها عشر ثم أقامت على الصلاة في صغيرها.[١٠٣]

ان رابعة العدوية قرأت القرآن بالتدبر والتفهم المعانية وما اريدبه. وهي قرأت القرآن كل اليلة والنهار. فسكنت أياما أقرأ جزئى إذا ارتفع النهار لمايذكرفيه أنه يعد بقيام الليل.[١٠٤]

وتقرب رابعة العدوية إلى الله بأنوافل بعد الفرائد، و كانت تصلى ألف ركعة و في اليوم والليل. كانت رابعة العدوية تصلى الليل كلها، وهي قليل نوعها، و رابعة العدوية لاتصلى الفرائد إلا بعد تصلى النوافل كل يوم.

قام أبوها أسواة حسنة لها، وكانت رابعة العدوية مطعية لولديها وتستطيعوا ان تفرق بين الحاق والباطل، جدية التفكير من سبابتها.

وفي عهد المولى، ذاقت حياتها بمشقة سيدها تصريف معها قاسيا بلاشعور السامى، ولكنها احتملت كل هذه القساوة بكل صبر وحرس.[١٠٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانت رابعة العدوية هي المرأةالعفيفة لأنها لاتنكح مع اى رجل طول حياتها وكانت تقدم نفسها الله وحده، ظاهرا وباطنا، وكان الله على كل شيء قديرا. كانت رابعة صالحة بأخلاق كريمة. روي في كتاب "تزكية الأولياء" أن رابعة صامت في سبعة أيام وسبع ليال، بلا أكل ولا نوم وهي تعبد الله في كل يوم وليلة. وكانت تنظر أن الدنيا ليست إلاطريقة الآخرة.

---

[١٠٣] Sururin. *Rabi'ah Al-adawwiyah Hubb Al-ilahi.* (Jakarta: Raja GrafindoPersada, ٢٠٠٢) ٢٤

[١٠٤] على عبد الرزاق. *رابعة العدوية بين الغناءوالبكاء.* (مصر: المكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧) ١٣٢

[١٠٥] Sururin. *Rabi'ah Al-adawwiyah Hubb Al-ilah.* (Jakarta: Raja GrafindoPersada, ٢٠٠٢) ٣١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وليس التعليم الصوفي عند رابعة ذكر الله فقط، ولكن القلب وروحها تحب الله ، لاشيئ يليق أن نقصد اليه في الدنيا والاخرة الاالله، ولذلك كانت رابعة رائدة في حب الله أي محبة، وأن سبعين من أمة رسولاالله يرجون شفاعتها.

لرابعة العدوية في المعرفة إلى الله مطالعة لأسمائه وصفاته، ومشاهدتها معرفتها. عاشت في حبتها منذ الفجر حتي المغرب، لذكر و المناجاة الله، ثم التأمل والمراقبة، تزكيها عاطفة محبوبة. ولذلك نالت رابعة الهاما وإيمانا وتقوى، حتي وصلت قيمة صوفية وهي المحبة ومعرفة الله.

د. كراماتها

وكراماتها كثيرة ومنها توبة اللص بسببها وهذا قصته ذات يوم أن لصا دخل بيتها فلم يجد غير إبريق فلما هم بالخروج قالت له رابعة: يا هذا إن كنت من الشطار فلا تخرج بغير شيء فقال إني لم أجد شيئا فقالت: يا مسكين توضأ بهذا الإبريق واخيل في هذا المخدع وصل ركعتين فإنك ما تخرج إلابشيء ففعل ما أمرته فلما قام يصلى رفعت رابعة طرفها إلى السماء وقالت: سيدي ومولاي هذا قد أتي بأي ولم يجد شيئا عندي وقد أوقفته ببأبك فلا تحرمه من فضلك وثوابك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فلما فرغ من صلاة الركعتين لذت له العبادة فما فرح يصلى إلى أخر الليل فما كان وقت السحر دخلت إليه رابعة فوجدته ساجد وهو يقول في سجوده معاتبا نفسه:

إِذَا مَا قَالَ لِي رَبِّي # أَمَّا اِسْتَحْيَيْتِ تَعْصِيْنِيْ

وَتُخْفِيْ الذَّنْبَ مِنْ خَلْقِي # وَبِلْعَصِيَانِ تَأْتِيْنِيْ

فَمَا قَوْلِي لَهُ لِمَا # يُعَاتِبْنِيْ وَيُقْصِيْنِيْ

فقالت له: حبيبي كيف ليلتك؟ فقال: بخير، وقفت بين يدي مولاي بذلي وافتقاري فقبل عذري وجبر كسري وغفر لي الذنوب وبلغني المطلوب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم خرج هائما على وجهه فرفعت رابعة كفها إلى السماء وقالت سيدي ومولاي هذا وقف ببابك ساعا فقبلته وأنا مذ عرفتك بين يديك أتراك قبلتي فنوديت في سرها يا رابعة من أجلك قبلناه وبسببك قربناه.[١٠٦]

هـ. وفاته

وخرجت"رابعة" من الحياة بعد أن بلغت الثمانين من عمرها، وقد ذاقت ما ذاقت من البلاء، لكنها تمتعت بالأنس بالله والفرح بطاعته، وكانت ترى أنه لا راحة للمؤمن إلا بعد الموت على الإيمان الذي لم يفارقها ذكره، وقد كفنت في جبة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون، وقد رأتها خادمتها في المنام وعليها حلة من إستبرق وخمار من سندس أخضر لم ير أجمل منه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكانت وفاتها سنة ثمانين ومائة وقيل خمس وثمانين ومائة ودفنت بالقدس وقبرها على رأس جبل الطور وقد كرمها الله بهذه الذكرى الطيبة التي تحيي في القلوب الفاترة الغافلة الهمة واليقظة.

وذكر ابن خلكان عن بعض من أحبوها قوله: "كنت أدعو" لرابعة العدوية"، فرأيتها في المنام تقول: هداياك تأتينا على أطباق من نور مخمرة بمناديل من نور."

---

[١٠٦] عبدالرحمن بروى. *شهادة العشق الإلهى*. (بيروت: رابعة العدوية، ١٩٩٩) ٢٩-٣٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

للحصول على المعلومات التي يحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأغراضه يلزم أن يسلك الباحثة على الطريقة التالية:

أ. مدخل البحث ونوعه

المنهج الذي استخدم الباحثة هو المنهج الكيفي أوالنوعي (Qualitative Method) يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجموع المعين.[1] المنهج الكيفي , ستبين الباحثة عن بيانات البحث النظري عن اسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية تحليل الباحثة بيانات من المصادير الموجودة ثم تطبق على بعض اسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع دراسة البلاغية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث فهي الكلمات أو الجمل أو النصوص التي تدل على أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية. وأما مصدر هذه البيانات فهو شعر رابعة العدوية.

---

[1] Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Edisi Revisi 2008. (PT Remaja Rosda Karya: Bandung) 200

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أدواة جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحثة لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي.[٢] أما في جمع البيانات فتستخدم هذا الباحثة الأدوات البشرية أى الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جميع البيانات

الطريقة التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث هي:

١) طريقة مكتبية (Library Research) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلات والهوامش وغير ذلك.[٣]

٢) طريقة الوثائق (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك.[٤] وهي أن تقرأ و تفهم الباحثة في الأسلوب التصويري عن عن الحياة في شعر رابعة العدوية. أن تقرأ الباحثة ترجمة الحياة رابعة العدوية و الشعر رابعة العدوية عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم تنقسم تلك البيانات تصنيفها حسب أسلوب التصوير تحليلها لتكون هناك بيانات تصويري الحياة رابعة العدوية في شعرها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[2] Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta. 2007) 102
[3] Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.2008) 6
[4] Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.2008) 231

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تمت جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية :

١. تحديد البيانات: هنا تختار الباحثة من البيانات أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية (التي تم جمعها) ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

٢. تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة البيانات أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية (التي تم تحيدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرضالبيانات و تحليلها و منقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية (التي تم تحيدها و تصنيفها) ثم تفسرها أو تصنفها، ثم تناقشها و ربطها بالنظريات التي لها علاقةبها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تمت جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، و تتبع الباحثة في تصديق البيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات و هي تصوير الحياة في شعر رابعة العدوية التي تنص أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصدرها. أي ربط البيانات الربط عن تصوير الحياة في شعر رابعة العدوية (التي تم جمعها وتحليلها) بالأسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف، أي البيانات أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية (التي تم جمعها و تحليلها) مع الزملاء والمشرف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة ي إجراء بحثها هذه المراحل الثلاث التالية :

١. مرحلة التخطيط : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه و مركزاته، وتقوم بتصميمه و تحديد أدواته، ووضعت الدراسات السابقة التي لها علاقة به وتناولت النظرية التي لها علاقه به.

٢. مرحلة التنفيد : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها و ومناقشتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة الباحثة بحثته وتقوم بتغليفه و تجليده، ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه وبعد ذلك تقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية

عرض البيانات و تحليلهاومناقشتها عن الحياة في شعر رابعة العدوية

١) التشبيه

أ. صلاتك نور و العباد رقود # ونومك ضد للصلاة عنيد

١. صلاتك نور

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فى هذا البيت تشبيه، فى العبارة "صلاتك نور". المشبه "صلاتك" و المشبه به "نور"، و أداة التشبيه محذوف ووجه الشبه محذوف، نوع التشبيه "التشبيه البليغ" وسببه حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه.

مشبه	مشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه
صلاتك	نور	محذوف	محذوف، تقديره مضئ	التشبيه البليغ

فى هذا البيت تصور رابعة العدوية الصلاة بالصورة النور. النور يعنى قد تطلق على كل ما تكشف المستور من العلوم الذاتية، والواردات الإلهية التي تطرد الكون عن القلب. في الحياة رابعة العدوية إقامت الصلاة دائما. صلاة التهجد وقيام الليل، فمكثت أياما قرأت جزئي إذا ارتفع النهار لما تذكر فيه أنها تعدل قيام الليل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قالت: ثم رزقني الله عز وجل العافية، فاعتادتني فترة في عقب العلة، وكنت قد سكنتُ إلى قراءة جزئي بالنهار، فانقطع عني قيام الليل.[١]

٢. العباد رقود

فى هذا البيت تشبيه، فى العبارة "العباد رقود". المشبه "العباد" و المشبه به "رقود"، و أداة التشبيه محذوف ووجه الشبه محذوف، نوع التشبيه " التشبيه البليغ" وسببه حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مشبه	مشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه
العباد	رقود	محذوف	محذوف، تقديره إطمئنان	التشبيه البليغ

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية المعرفة إلى الله مطالعة لأسمائه وصفاته، ومشاهدتها معرفتها. عاشت في حبتها منذ الفجر حتي المغرب، لذكر و المناجاة الله، ثم التأمل والمراقبة، تزكيها عاطفة محبوبة. ولذلك نالت رابعة الهاما وإيمانا وتقوى، حتي وصلت قيمة صوفية وهي المحبة ومعرفة الله.[٢]

---

[١] على عبد الرزاق. *رابعة العدوية بين الغناءوالبكاء*. (مصر: المكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٧) ١٣٢

[٢] عبدالرحمن بروى. *شهدة العشق الإلهى*. (بيروت: رابعة العدوية، ١٩٩٩) ٤٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. **نومك ضد للصلاة عنيد**

فى هذا البيت تشبيه، فى العبارة "نومك ضد للصلاة عنيد". المشبه "نومك" و المشبه به "عنيد"، و أداة التشبيه محذوف ووجه الشبه محذوف، نوع التشبيه "التشبيه البليغ" وسببه حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه.

مشبه	مشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه
نومك	عنيد	محذوف	محذوف، تقديره تكبر	التشبيه البليغ

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية تقرب إلى الله. تقرب رابعة إلى الله بأنوافل بعد الفرائد. في حياتها، تصلى رابعة العدوية ألف ركعة و في اليوم والليل. كانت رابعة العدوية تصلى الليل كلها، وهي قليل نوعها، و رابعة العدوية لاتصلى الفرائد إلا بعد تصلى النوافل كل يوم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. إذا صح منك الود فلكل هين # **وكل الذى فوق التراب تراب**

فى هذا البيت تشبيه، فى العبارة "وكل الذى فوق التراب تراب". المشبه "وكل الذى فوق التراب" و المشبه به "تراب"، و أداة التشبيه محذوف ووجه الشبه محذوف، نوع التشبيه "التشبيه البليغ" وسببه حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مشبه	مشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه
وكل الذى فوق التراب	تراب	محذوف	محذوف، تقديره دقيق	التشبيه البليغ

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الود إلى الله. اين الود بين رابعة العدوية وبين الله عز وجل اين هوان الدنيا في جانب محبة الله ووده هل تهون عليك الدنيا اين رابعة العدوية من هذا اظننها والله اول المفرطين في هذا الود و ان حب رابعة العدوية الله ورسوله وارجو وده. ان ما فوق التراب تراب فعلا وان تحاول جاهدين نيل ود الرحمن.

ج. **فالجسم منى للجليس مؤانس** # وحبيب قلبي فى الفؤاد أنيس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فى هذا البيت تشبيه، فى العبارة "فالجسم منى للجليس مؤانس". المشبه "فالجسم منى" و المشبه به "مؤانس"، وأداة التشبيه محذوف ووجه الشبه محذوف، نوع التشبيه "التشبيه البليغ" وسببه حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه.

مشبه	مشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه
فالجسم منى	مؤانس	محذوف	محذوف، تقديره متضامن	التشبيه البليغ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. تريد رابعة العدوية أن حوار مع الله. فالذاكر إذن مع الله في كل أحوالها الروحية، فجسدها تعيش مع الخلق، وقلبه حاضر مع الخالق، وهذا لا يحصل إلاّ لأهل الذوق ولا يكون للعوام ولا للجهال ولا للمنتقدين، ولقد عبّرَتْ عن ذلك امرأةٌ ذاقتْ تلكَ الحلاوة.

د. **ولقد جعلتك فى الفؤاد محدثى #** وأبحت جسمي من أراد جلوسى

فى هذا البيت تشبيه، فى العبارة "ولقد جعلتك فى الفؤاد محدثى". المشبه "ضمير مستتر فى لفظ جعلتك وتقديره انت" و المشبه به "محدثى"، وأداة التشبيه محذوف ووجه الشبه محذوف، نوع التشبيه "التشبيه البليغ" وسببه حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مشبه	مشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه
ضمير مستتر فى لفظ جعلتك وتقديره انت	محدثى	محذوف	محذوف، تقديره ظاهر	التشبيه البليغ

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. تريد رابعة العدوية أن حوار مع الله. و كانت رابعة العدوية كل ليلة تتطيب و تأتى زوجها (الله) وتقول: ألك حاجة؟ فإن كان له قضى وطره، فتطهرت ونصبت أقدامها إلى الصباح. و كان كفنها لم يزل عندها؛ ويجدون محل سجودها كالماء المتنقع من كثرة البكاء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. وها أنا واقف بالباب فردا # كما تأتى العبيد غدا فرادى

فى هذا البيت تشبيه، فى العبارة "وها أنا واقف بالباب فردا – كما تأتى العبيد غدا فرادى". المشبه "وها أنا واقف بالباب فردا" و المشبه به "تأتى العبيد غدا فرادى"، وأداة التشبيه "كما" ووجه "الفعل الفرادى"، نوع التشبيه "مرسل مفصل" وسببه ذكر أداة التشبيه ووجه الشبه.

مشبه	مشبه به	أداة التشبيه	وجه الشبه	نوع التشبيه
وها أنا واقف بالباب فردا	تأتى العبيد غدا فرادى	كما	الفعل الفرادى	التشبيه المفصل

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. تريد رابعة العدوية أن تجتمع بالله. تجتمع رابعة العدوية بطريقة تقرب إلى الله.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. المجاز

أ. فليت و تحلو و**الحياة مريرة** # وليتك ترضى والانام غضاب

فى هذا البيت فى جملة "فليت و تحلو و**الحياة مريرة**" هو الاستعارة المكنية، لأن لفظ "الحياة مريرة" يدل على رابعة إلى الله.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية رابعة في تصوفها. هنا تزعم انها تخاطب الله تعالى وهل من الادب معه سبحانه ان نقول له ليتك تحلو ليتك تصفو. ذرى هذا ياسيدتى وعليك بأهل الأثر حتى فى مناجاتها.

ب. وأما الذى أنت **أهل له** # فكشفك للحجب حتى أراكا

فى هذا البيت فى جملة "وأما الذى أنت **أهل له**" هو الاستعارة المكنية، لأن لفظ أهل له أي الله.

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. وبـ(حبها لما هي أهل له) الحب لجماله وجلاله التي انكشف له، وهي أعلى الحبين وأقواهما.

ج. تراك معذبي **يانور عيني** # وقلي فيك قد أصفى الودادا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فى هذا البيت فى جملة "تراك معذبي **يانور عيني**" هو الاستعارة المكنية، لأن لفظ "نور عيني" يدل على الله.

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. الله كنور عين في الحياة رابعة العدوية.

د. إلى بابك بالذنب وصلنا # و **سواد الوجه** كل ماحملنا

فى هذا البيت فى جملة "و **سواد الوجه** كل ماحملنا" هو الاستعارة المكنية، لأن لفظ سواد الوجه بمعنى عند رابعة العدوية ذنب كثيرا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. رابعة العدوية شعرت دائما لديها العديد من الذنب، بحيث يجعل من ترغب في الحصول على تقرب إلى الله.

هـ. فالجسم منى للجليس مؤنس # و**حبيب** قلبي فى الفؤاد أنيس

فى هذا البيت فى جملة "و**حبيب** قلبي فى الفؤاد أنيس" هو الاستعارة التصريحية. لفظ حبيب له معنيان: حقيقى والمجاز. معني الحقيقى من لفظ حبيب هو المحبوب ومعني مجازى هو الله.

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. تكشف رابعة العدوية عشيقها هو الله.

٤. الكناية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. أحبك حبين **حب الهوى** # و حبا لأنك أهل لذاكا

فأما الذى هو **حب الهوى** # فشغلى بذكرك عمن سواكا

فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية في شعرها على حب الإلهى. و معنى حب الهوى أي رأيتك فأحببتك عن مشاهدة اليقين، لامن خبر وسمع تصديق من طريق النعم والإحسن، فتختلف محبتى إذا تغيرت الأفعال لاختلاف ذلك عَلَيّ. ولكن محبتي من طريق العيان منك، وهريت إليك، واشتغلت بك وانقطعت عمن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سواك، وقد كنت لي قبل ذلك أهواء متفرقة فلما رأيتك إجتمعت كلها فصرت أنت كلية القلب وجملة المحبة فأنسيتني ما سواك.[٣]

ب. راحتى يا أخواتى في خلتى # وحبيبي دائما في حضراتى

لم أجد لى عن هواه عواضا # وهواه في البرايا محنتى

حيثما كنت أشاهد حسنه # واعنائى في الورى واشقوتى

فى هذه البيت تصور رابعة العدوية في شعرها تمام الدلالة على فكرها عن الزواج بالنسبة إلى نفسها وهي أنها لاتراه يصلح لها. ولعل الأبيات نفسها منحولة عليها. ولكنها مع ذلك تعبّر عن الصورة التى تصورها واضعوها عن رابعة، و هي تؤذن بأن رابعة كانت ترى استحالة الزواج بالنسبة إليها، لأنها فى شغل بالمهمّ من أمور الآخرة والحياة الروحية ومسائلها، فأنى لها أن تفرغ للزوج و الحياة الدنيا.[٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. إذا ما قال لى ربى # أما أستحييت تعصيني

و تخفى الذنب من خلق # وبالعصيان تلأتيني

فما قول له لما # يعاتبني ويقصيني

فى البيت رابعة العدوية تصور كرامات مع اللصوص بحيث تهديهم إلى الإيمان، كما تصور درجتها عند الله فى الشفاعة والقرب.[٥]

---

[٣] زكي مبارك. *التصوف الاسلامى في الأدب والاخلاق*. (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٧٦) ١٦٢

[٤] عبدالرحمن بروى. *شهدة العشق الإلهى*. (بيروت: رابعة العدوية، ١٩٩٩) ٥٢

[٥] عبدالرحمن بروى. *شهدة العشق الإلهى*. (بيروت: رابعة العدوية، ١٩٩٩) ٣٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية

عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها عن الحياة في شعر رابعة العدوية

١. التشبيه

الرقم	بيت الشعر	أنواع التصوير	الشرح
١.	**صلاتك نور** و العباد رقود # ونومك ضد للصلاة عنيد	التشبيه البليغ	فى هذا البيت تصور رابعة العدوية الصلاة بالصورة النور. النور يعنى قد تطلق على كل ما تكشف المستور من العلوم الذاتية، والواردات الإلهية التي تطرد الكون عن القلب. في الحياة رابعة العدوية إقامت الصلاة دائما. صلاة التهجد وقيام الليل، فمكثت أياما قرأت جزئي إذا ارتفع النهار لما تذكر فيه أنها تعدل قيام الليل. قالت: ثم رزقني الله عز وجل العافية، فاعتادتني فترة في عقب العلة، وكنت قد سكنتُ إلى قراءة جزئي بالنهار، فانقطع عني قيام الليل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢.	صلاتك نور **و العباد رقود #** ونومك ضد للصلاة عنيد	التشبيه البليغ	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية المعرفة إلى الله مطالعة لأسمائه وصفاته، ومشاهدتها معرفتها. عاشت في حبتها منذ الفجر حتي المغرب، لذكر و المناجاة الله، ثم التأمل والمراقبة، تزكيها عاطفة محبوبة. ولذلك نالت رابعة الهاما وإيمانا وتقوى، حتي وصلت قيمة صوفية وهي المحبة ومعرفة الله.
٣.	صلاتك نور و العباد رقود # **ونومك ضد للصلاة عنيد**	التشبيه البليغ	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية تقرب إلى الله. تقرب رابعة إلى الله بأنوافل بعد الفرائد. في حياتها، تصلى رابعة العدوية ألف ركعة و في اليوم والليل. كانت رابعة العدوية تصلى الليل كلها، وهي قليل نوعها، و رابعة العدوية لاتصلى الفرائد إلا بعد تصلى النوافل كل يوم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤.	إذا صح منك الود فلكل هين # **وكل الذى فوق التراب تراب**	التشبيه البليغ	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الود إلى الله. اين الود بين رابعة العدوية وبين الله عز وجل اين هوان الدنيا في جانب محبة الله ووده هل تهون عليك الدنيا اين رابعة العدوية من هذا اظننها والله اول المفرطين في هذا الود و ان حب رابعة العدوية الله ورسوله وارجو وده. ان ما فوق التراب تراب فعلا وان تحاول جاهدين نيل ود الرحمن.
٥.	**فالجسم منى للجليس مؤانس #** وحبيب قلبي فى الفؤاد أنيس	التشبيه البليغ	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. تريد رابعة العدوية أن حوار مع الله. فالذاكر إذن مع الله في كل أحوالها الروحية، فجسدها تعيش مع الخلق، وقلبه حاضر مع الخالق، وهذا لا يحصل إلاّ لأهل الذوق ولا يكون للعوام ولا للجهال ولا للمنتقدين، ولقد عبّرَتْ عن ذلك امرأةٌ ذاقتْ تلكَ الحلاوة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦.	**ولقد جعلتك فى الفؤاد محدثى #** وأبحت جسمي من أراد جلوسى	التشبيه البليغ	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. تريد رابعة العدوية أن حوار مع الله. و كانت رابعة العدوية كل ليلة تتطيب و تأتى زوجها (الله) وتقول: ألك حاجة؟ فإن كان له قضى وطره، فتطهرت ونصبت أقدامها إلى الصباح. و كان كفنها لم يزل عندها؛ ويجدون محل سجودها كالماء المتنقع من كثرة البكاء.
٧.	**وها أنا واقف بالباب فردا #** كما تأتى العبيد غدا فرادى	التشبيه المرسل المفصل	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. تريد رابعة العدوية أن تجتمع بالله. تجتمع رابعة العدوية بطريقة تقرب إلى الله.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢.المجاز

الرقم	بيت الشعر	أنواع التصوير	الشرح
١.	فليت و تحلو و**الحياة مريرة** # وليتك ترضى والانام غضاب	الاستعارة المكنية	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية رابعة في تصوفها. هنا تزعم انها تخاطب الله تعالى وهل من الأدب معه سبحانه ان نقول له ليتك تحلو ليتك تصفو. ذرى هذا ياسيدتى وعليك بأهل الأثر حتى فى مناجاتها.
٢.	وأما الذى أنت **أهل له** # فكشفك للحجب حتى أراكا	الاستعارة المكنية	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. وبـ(حبها لما هي أهل له) الحب لجماله وجلاله التي انكشف له، وهي أعلى الحبين وأقواهما.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣.	تراك معذبي **يانور عيني** # وقلي فيك قد أصفى الودادا	الاستعارة المكنية	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. الله كنور عين في الحياة رابعة العدوية.
٤.	إلى بابك بالذنب وصلنا # و **سواد الوجه** كل ماحملنا	الاستعارة المكنية	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. رابعة العدوية شعرت دائما لديها العديد من الذنب، بحيث يجعل من ترغب في الحصول على تقرب إلى الله.
٥.	فالجسم منى للجليس مؤنس # **وحبيب** قلبي فى الفؤاد أنيس	الاستعارة التصريحية	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية الحب الإلهى. تكشف رابعة العدوية عشيقها هو الله.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الكناية

الرقم	بيت الشعر	أنواع التصوير	الشرح
١.	أحبك حبين **حب الهوى** # و حبا لأنك أهل لذاكا فأما الذى هو **حب الهوى** # فشغلى بذكرك عمن سواكا	الكناية	فى هذه العبارة تصور رابعة العدوية في شعرها على حب الإلهى. و معنى حب الهوى أي رأيتك فأحببتك عن مشاهدة اليقين، لامن خبر وسمع تصديق من طريق النعم والإحسن، فتختلف محبتى إذا تغيرت الأفعال لاختلاف ذلك عَلَيّ. ولكن محبتي من طريق العيان منك، وهريت إليك، واشتغلت بك وانقطعت عمن سواك، وقد كنت لي قبل ذلك أهواء متفرقة فلما رأيتك إجتمعت كلها فصرت أنت كلية القلب وجملة المحبة فأنسيتني ما سواك.
٢.	راحتى يا أخواتى في خلتى # وحبيبي دائما في حضراتى	الكناية	فى هذه البيت تصور رابعة العدوية في شعرها تمام الدلالة على فكرها عن الزواج بالنسبة إلى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	لم أجد لى عن هواه عواضا # وهواه في البرايا محنتى حيثما كنت أشاهد حسنه # واعنائى في الورى واشقوتى		نفسها وهي أنها لاتراه يصلح لها. ولعل الأبيات نفسها منحولة عليها. ولكنها مع ذلك تعبّر عن الصورة التى تصورها واضعوها عن رابعة، و هي تؤذن بأن رابعة كانت ترى استحالة الزواج بالنسبة إليها، لأنها فى شغل بالمهمّ من أمور الآخرة والحياة الروحية ومسائلها، فأنى لها أن تفرغ للزوج و الحياة الدنيا.
٣.	إذا ما قال لى ربى # أما أستحييت تعصيني و تخفى الذنب من خل # وبالعصيان تلأتيني فما قول له لما # يعاتبني ويقصيني	الكناية	فى البيت رابعة العدوية تصور كرامات مع اللصوص بحيث تهديهم إلى الإيمان، كما تصور درجتها عند الله فى الشفاعة والقرب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

بعد أن بحثت الباحثة في هذه البحث التكميلي تحت الموضوع " أسلوب التصوير عن الحياة في شعر رابعة العدوية (دراسة بلاغية)" ستلقي النتائج فيما يلي :

وجدت الباحثة التصوير عن الحياة فى الشعر رابعة العدوية بالطريقة التالية:

١. الشعر بالتشبيه وهو :

أ. صلاتك نور و العباد رقود # ونومك ضد للصلاة عنيد

ب. إذا صح منك الود فلكل هين # وكل الذى فوق التراب تراب

ج. فالجسم منى للجليس مؤانس # وحبيب قلبي فى الفؤاد أنيس

د. ولقد جعلتك فى الفؤاد محدثى # وأبحت جسمي من أراد جلوسى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. وها أنا واقف بالباب فردا # كما تأتى العبيد غدا فرادى

٢. الشعر بالمجاز وهو :

أ. فليت و تحلو والحياة مريرة # وليتك ترضى والانام غضاب

ب. وأما الذى أنت أهل له # فكشفك للحجب حتى أراكا

ج. تراك معذبي يانور عيني # وقلي فيك قد أصفى الودادا

د. إلى بابك بالذنب وصلنا # و سواد الوجه كل ماحملنا

هـ. فالجسم منى للجليس مؤنس # وحبيب قلبي فى الفؤاد أنيس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣.الشعر بالكنية وهي :

أ. راحتى يا أخواتى في خلتى # وحبيبي دائما في حضراتى
لم أجد لى عن هواه عواضا # وهواه في البرايا محنتى
حيثما كنت أشاهد حسنه # واعنائى في الورى واشقوتى

ب.أحبك حبين حب الهوى # و حبا لأنك أهل لذاكا
فأما الذى هو حب الهوى # فشغلى بذكرك عمن سواكا

ج. إذا ما قال لى ربى # أما أستحييت تعصيني
و تخفى الذنب من خلق # وبالعصيان تلأتيني
فما قول له لما # يعاتبني ويقصيني

ب.الاقتراحات

الحمد لله قد وصلت الباحثة أن تتم بحثها في كتابة هذا البحث التكميلي بكل استطاعها و اجتهادها بعون الله و توفيقه. كانت هذا البحث التكميلي غير الكمال و لا سيما الكتابة باللغة العربية الفصيحة ليست سهولة مع مراعاة القواعد و الألفاظ و الأساليب، فلذلك ترجوا الباحثة للقارئين أن يزيدوه و يكملوه و يصححوا ما من الأخطاء و النواقص الموجودة في هذا البحث التكميلي ليكون بحثا كاملا.

و أخيرا ترجوا الباحثة إلي الله تعالي أن يجعل هذه البحث التكميلي نافعة للباحثة و الإخوان المسلمين و الأخوات المسلمات في فهم اللغة العربية و دراستها و خصوصا لمن أحب تعلم الأسلوب التصوير.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

المراجع العربية :

القرآن الكريم

إسماعيل، أبي الأنصاري الهروي. ١٩٦٩. *التمكن في شرح منازل السائرين*. القاهرة: دار نهضة مصر.

أمين، أحمد. ١٩٦٨. *النقد الأدبي*. بيروت :دار الكتاب العربي.

أنيس، إبراهيم و إخوانه. ٢٠٠٨. *معجم الوسيط*. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

أنيس، إبراهيم. ١٩٥٨ . *من أسرار اللغة*. مصر :مكتبة الانجلو.

بمعهد دار السلام. ٢٠٠٦ . *البلاغة في علم البيا*. فونوروكو: كونتور.

تميمية، ابن. ١٩٨٤. *الصوفية والفقراء*. القاهرة: دار الفتح.

توفيق، أحمد كليب وعبد القدوس أبو صالح.١٤١١ . *البلاغة والنقد*. السعودية :جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

تويس مألف. ١٩٩٨ . *المنجد في اللغة*. لبنان: دار المشرق.

الجارم، على والمصطفى أمين.١٩٦١. *البلاغة الواضحة*. سورابايا: توكو كتاب الهدايه.

جلال، محمد شرف. ١٩٨٧. *دراسات في التصوف الإسلامي شخصيات*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

حامد، أبي الغازالى.١٩٨٨ . *أحياء علوم الدين*. القاهرة: دار الكتاب العربي.

حسن، أحمد الزيات. مجهول السنة. *تاريخ الأدب العربي*. القاهرة :مكتبة نهضة مصر.

حياالله، حمدي. ١٩٧٥. *أثر التفلسف في الفكر الإسلامي*. القاهرة: مطبعة الجبلاوي.

خلدون، ابن. ١٩٨٩. *المقدمة*. بيروت: دار القلم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرحمن، عبد بروى. ١٩٩٩. *شهدة العشق الإلهى*. بيروت: رابعة العدوية.

الرحمن، عبد بن عبد الكريم العبيد. ١٤١٤. *أصول المنهج الإسلامي دراسة معاصرة في العقيدة والأحكام والآداب*. القاهرة : دار الزخاني السعودية.

رزق، السيد الحجر. ١٩٩٥. *الفلسفة الإسلامية ومكانها في التاريخ العام للفلسفة*. القاهرة: دار الوفاء.

زيد، أبي محمد بن خطاب. مجهول السنة. *جمهرة أشعار العرب*. بيروت: دار الكتب العلمية.

السلمي. ١٩٨٦. *طبقات الصوفية*. القاهرة : مكتبة الخانجي.

السيوطى، جلال الدين. مجهول السنة. *ابن عقيل على ألفية ابن مالك*. سورابايا: الهداية.

شايب، أحمد. ١٩٦٤. *أصول النقد الأدبي*. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

طبانة، بدوى. ١٩٦٢. *البيان العربى*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد، بسيوني الفتاح فيود. ٢٠١٠. *علم البيان: دراسة تحليلية لمسائل البيان*. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

عبد، جبور النور. ١٨٧٢. *معجم الأدب*. بيروت: دار الشروق.

عبد، على الرزاق. ١٩٩٧. *رابعة العدوية بين الغناءوالبكاء*. مصر: المكتبة الأنجلو المصري.

قاسم، أبو القشير. ١٩٦٨. *الرسلة القشرية*. القاهرة: دار الكتب الحديثة.

قطب، سيد. ١٩٨٣. *لتصوير الفني في القرآن*. بيروت: دار الشروق.

مدكور، إبراهيم. ١٩٧٣. *في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه*. القاهرة: دار المعارف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مصطفى، إسماعيل الصيفى و محمد حسن عبد الله. ١٩٧٠. *النقد الأدبي والبلاغة* الكويت :مجهول المطبع.

المملكة العربية السعودية. ١٩٧٥. *الأدب نصوصه وتاريخه*. السعودية : وزارة المعارف.

نصر، أبو السراج الطوسي. ١٩٦٠. *اللمح تحقيق الصوفية*. القاهرة : دار الكتب الحديثة.

نعيم، أبي الأصبهاني. ١٩٣٢. *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. القاهرة : مكتبة الخانجي.

الوفا، أبو التفتازانى. ١٩٨٣. *مدخل إلى التصوف الإسلامي*. القاهرة: دار الثقافة للنشر و التوزيع.

هاشمي، أحمد. ١٩٩٩. *جواهر البلاغة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

المراجع الأجنبية :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Moleong, Lexy. 2008. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: PT Remaja Rosda Karya:

Smith, Margareth. 1999. *Rabi'ah Pergulatan Spiritual Perempuan.* Surabaya: Risalah Gusti.

Sugiono. 2007. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D.* Bandung: Alfabeta.

Sururin. 2002. *Rabi'ah Al-adawwiyah Hubb Al-ilah.* Jakarta: Raja Grafindo Persada.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id